

## الباب الثاني .

- ٢,١- تعريف المسجد لغة واصطلاحاً
- ٢,٢- ذكر المسجد في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة
- ٢,٣- أهمية المسجد في حياة المسلم
- ٢,٤- ولاية فطاني
- ٢,٥- بعض المساجد في ولاية فطاني وصورها

٢,١ - تعريف المسجد لغة واصطلاحاً

٢,١,١ - المسجد في اللغة

أولاً : المسجد ج مساجد : الموضع الذي يُسجد فيه ، كل موضع يُعبد فيه ، المسجدان : مسجد مكة ومسجد المدينة (المنجد في اللغة والأعلام ، (د.ت) ، ص : (٣٢١)

وثانياً : الموضع الذي يُسجد فيه وكل موضع يُعبد فيه فهو مسجد ، ومنه المسجد الجامع وقيل أن المسجد بالكسر إسم لموضع العبادة سُجد فيه أم لم يُسجد ، فإن نظر فيه إلى معنى الفعل ، قيل مسجد بالفتح على القياس وهو مذهب سيويه ، المسجد الحرام : الكعبة ، المسجد الأقصى : جامع في أورشلين بجوار جامع الإمام عمر ومنه : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ [سورة الإسراء : الآية ١ ] المسجدان : مسجد مكة ومسجد المدينة (البستاني ، ١٩٩٠ ، (د.ت) ص : ٢٧٣)

وثالثاً : مسجد جمعه مساجد : مكان يصلي فيه الناس جماعة ، المسجد الأقصى : مسجد بيت المقدس ، المسجد الحرام : الكعبة (جماعة من كبار اللغويين العرب ، (د.ت) ، ص : ٦٠٨)

ورابعاً : المسجد : الجبهة حيث يكون ندب السجود (ج) مساجد ، المساجد من بدن الإنسان : الأعضاء التي يُسجد عليها وهي الجبهة والأنف واليدين والركبتان والقدمان . المسجد : مصلى الجماعة والمسجد الحرام : الكعبة والمسجد الأقصى : مسجد بيت المقدس ، وفي الترتيل العزيز ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا

مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴿١﴾ [سورة الإسراء: الآية ١] (ج) مساجد  
(بجمع اللغة العربية ، (د.ت) ، ص ٤١٦-٤١٧)

وخامسا : سجد : خضع ، وانتصب ، ضدّ ، وأسجد : طأطأ رأسه ،  
وانحنى ، وأدام النظر في إمرأض أجفان . والمسجد : كمسكن : الجبهة ، والآراب السبعة  
مساجد ، والمسجد : يفتح جيمه ، والمفعول من باب نضر بفتح العين إسما كان أو مصدرا  
إلا أحرفا كمسجد ومطلع ، ومشرق ، ومسقط ، ومفرق ، ومجزر ، ومسكن ، ومرفق ،  
ومنت ، ومنسك ، ألزموها كسر العين ، والفتح جائز وإن لم نسمعه ، وما كان من باب  
جلس فالموضع بالكسر ، والمصدر بالفتح ، نزل منزلا أي : نزولا وهذا منزله بالكسر ،  
لأنه بمعنى الدار (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ م ، ص : ٢٨٧)

وسادسا : مسجد هو مكان السجود ، ثم صار اسما للبيت المخصص  
للعبادة . ومن قرأ : مسجدُ الله ، فأراد به المسجد الحرام أشرف المساجد في الأرض  
(الزحيلي ، ١٩٩١م ج١٠ ص : ١٣٥)

وسابعا : المسجد جمع المساجد وهو في اللغة مكان السجود وقد صار  
اسما للبيوت التي يعبد فيها الله تعالى وحده (رضا ، د.ت ، ٢٠٥/١٠) قال تعالى ﴿وَأَنَّ  
الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ ﴿١٨﴾ [سورة الجن: الآية ١٨]

وثامنا : المسجد في اللغة هو اسم المكان من الفعل : سَجَدَ يَسْجُدُ بمعنى  
مكان السجود ومحل العبادة ، وهو مستثنى من القاعدة المعروفة في اسم الزمان والمكان في  
الفعل الثلاثي المجرد مفتوح العين وقد وردت في المعاجم وقواميس اللغة العديد من التعابير  
حول مفهوم المسجد ، ولكنها تعود إلى معنى واحد ، يقول الزجاج في تعريف المسجد :  
كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد (ابن منظور ، (د.ت) ، ٢٠٤/٣-٢٠٥)

ففي هذا جاء في حديث عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ ((...وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا)) (البخاري  
١٤١٩هـ: ٣٣٥)

والمراد به هو موضع سجود ، لا يختص السجود منها بموضع دون غيره  
،ويمكن أن يكون مجازا عن المكان المبني للصلاة ، ... قيل المراد جعلت لي الأرض مسجدا  
وطهورا وجعلت لغيري مسجدا ولم تجعل له طهورا ، لأن عيسى كان يسبح في الأرض  
ويصلي حيث أدركته الصلاة ، ... وقيل إنما أبيحت لهم في موضع يتيقنون طهارته ،  
بخلاف هذه الأمة فأبيح لها في جميع الأرض إلا فيما تيقنوا نجاسته. (العسقلاني،  
١٤٠٧هـ، ١/ ٣٣٥)

وتاسعا : باللغة الانجليزية

Mosque [mosk] n. building in which Muslims worship Allah (A.S Homby  
and E.C Pamwell 1969 ,334)  
Mosque [Mosk] noun [C] a building where Muslims worship  
(Oxford word power,2000 ,486)

وعاشرا : باللغة التايلاندية

มัสยิด มัดสะ- น. สถานที่ซึ่งอิสลามิกชนใช้เป็นที่ประกอบพิธีกรรมทางศาสนาอิสลาม,สุเหร่า ก็  
เรียก (พจนานุกรม ฉบับราชบัณฑิตยสถาน พ.ศ. ๒๕๔๒, ๘๕๔)

أي : المسجد هو المكان الذي يصلي فيه المسلمون ويسمى أيضا بالمصلى  
فكلمة مسجد ومساجد ... في التشريع الإسلامي ، والعبادة منذ الإسلام  
إنما يعني بها المسجد الإسلامي فقط . (محمد أحمد محمود حسن ، د.ت ص : ١٠٢-  
١٠٣)

فالخلاصة إذن ، المسجد : هو اسم مكان مشتق من فعل ثلاثي مجرد هو :  
سجد ، وقد أطلق على محل العبادة ومكان الصلاة (يونغ كيل ، ٢٠٠٢ ، ص : ٧) ذلك  
أن السجود هو أفضل أركان الصلاة وأشرفها

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ  
 (( أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثَرُوا الدُّعَاءَ )) (مسلم ، ١٤١٩ هـ -  
 (١٠٨٣)

## ٢، ١، ٢- المسجد في الاصطلاح

أما المسجد في الاصطلاح : فقد عرفه الزركشي بقوله " وأما شرعا : فكل  
 موضع من الأرض ، وهذا من خصائص الأمة ، لأن من كان قبلنا ، كانوا لا يصلون إلا  
 في موضع يتيقنون طهارته ، ونحن خصصنا بجواز الصلاة في جميع الأرض إلا ما تيقنا  
 نجاسته . ولما كان السجود أشرف أفعال الصلاة لقرب العبد من ربه ، اشتق اسم المكان  
 منه ، فقليل : مسجد ولم يقولوا : مرآع ، ثم إن العرف خصص المسجد بالمكان المهيأ  
 للصلوات الخمس ، حتى يخرج المصلى المجتمع فيه للأعياد ونحوها ، فلا يعطى حكمه ،  
 وكذلك الربط والمدارس ، فإنها هيئت لغير ذلك " ( الخضيرى ، ٢٠٠١ م ، ١/١١ )  
 والمسجد في الإسلام هو المعبد الديني ، والمنتدى الشورى ، والمدرسة  
 التربوية . وهو المعبد الذي يتوجه إليه المسلمون استجابة للنداء ، فيؤدون صلاتهم بقلوب  
 خاشعة ضارعة ، يتلون كتاب الله ، ويشنون عليه تعالى بما هو أهله ، ويتذللون في مقام  
 عبوديتهم له ركوعا وسجودا ، فالصلاة عماد الدين ، وفيها تتجلى معاني العبودية لله .  
 والمسجد أفضل بقاع الأرض ، وأفضل المساجد ثلاثة : المسجد الحرام  
 ومسجد المدينة والمسجد الأقصى ، وأفضل الثلاثة عند الجمهور مسجد مكة ، وعند  
 مالك مسجد المدينة ، وقال الحنفية : مسجد أستاذه للعلوم له فضله ومسجد الحى له حقه  
 (سعيد حوى ، ١٩٩٤ م / ٢ / ٩٠٨ )

ويطلق اسم " الجامع " كذلك على المسجد ويقصد منه صفة للمسجد  
 الكبير الذي تقام فيه صلاة الجمعة ، وقيل إن خليفة المسلمين سيدنا عمر بن الخطاب أول

من أطلق كلمة " جامع " عند ما أصدر تعليماته إلى الولاة في الحواضر الاسلامية لبناء المساجد الجامعة التي تقام فيها صلاة الجمعة .

فالخلاصة من كلمة "مساجد" ومفردها "مسجد" هي المدلول الخاص بدور عبادة المسلمين لإقامة صلاتهم وعبادتهم ، ولا يشاركونهم في تسميتها أحد سواهم . ( محمد أحمد محمود حسن ، د.ت ص : ١٠٥ )

## ٢,٢ - ذكر المسجد في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة

ووردت كلمة المسجد في القرآن الكريم ثمان وعشرين مرة ، اثنان وعشرون مرة بصورة المفرد وست مرات بصورة الجمع ، إلا إذا كانت تشير هذه الآيات إلى أهمية المسجد ومكانته الرفيعة في الإسلام ، وبعض أحكامه والأحكام الخاصة أيضا بالمسجد الحرام كما تشير إلى المسجد الأقصى ومسجد أصحاب الكهف ، ولندرك ما ذكر المسجد في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة ، يبدأ الباحث أن يذكر ما ذكر المسجد في كتاب الله تعالى ثم يليه ذكره في الأحاديث النبوية ما يلي :

### ٢,٢,١ - ما جاء في ذكر المسجد بصيغة المفرد في الكتاب والسنة

#### ٢,٢,١,١ - ما جاء في ذكر المسجد بصيغة المفرد في الكتاب

ذكر محمد فؤاد عبد الباقي في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم كلمة " مسجد " في كتاب الله بصيغة المفرد والجمع معرفة ونكرة ، نذكر منها كما يلي (محمد فؤاد عبد الباقي ، ١٩٩٦م مصدر س ج د ص : ٣٤٥)

١- ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبُ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ

شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ... ﴿١٤٤﴾ [سورة البقرة: الآية ١٤٤]

٢- ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ

رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١﴾ [سورة البقرة: الآية ١٤٩]

وأيضاً نجد ما ذكرت كلمة البيت بمعنى المسجد في الكتاب كما يلي :

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاً وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى

وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٥﴾

[سورة البقرة: الآية ١٢٥]

٢، ١، ٢، ٢- ما جاء من ذكر المسجد في السنة بصيغة المفرد

ذكرت كلمة " المسجد " بالمعرفة أو "مسجد" بالنكرة في الأحاديث

النبوية كثيرة جداً فهي كالنموذج ما يلي :

١- عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قال أنه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى

الله عليه وسلم- يَقُولُ (( مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى يَتَّعَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي

الْجَنَّةِ )) (مسلم ، ١٤١٩هـ : ٥٣٣)

<sup>5</sup> - أما الآيات التي تذكر فيها المسجد فهي كالتالي : سورة البقرة: الآية ١٥٠ وسورة البقرة: الآية ١٩١ ، وسورة البقرة: الآية

١٩٦ وسورة البقرة: الآية ٢١٧ وسورة المائدة : الآية ٢ وسورة الأعراف: الآية ٢٩ وسورة الأعراف: الآية ٣١ وسورة الأنفال:

الآية ٣٤ وسورة التوبة: الآية ٧ وسورة التوبة: الآية ١٩ وسورة التوبة: الآية ٢٨ وسورة التوبة: الآية ١٠٨ وسورة الإسراء:

الآية ١ وسورة الإسراء: الآية ٧ وسورة الحج: الآية ٢٥ وسورة الفتح: الآية ٢٥ وسورة الفتح: الآية ٢٧ وسورة التوبة: الآية

١٠٧ وسورة الكهف: الآية ٢١

<sup>6</sup> - والآيات الأخرى بهذا الموضوع ما يلي : سورة البقرة : الآية ١٢٧ وسورة البقرة: الآية ١٥٨ وسورة آل عمران: الآية

٩٦ وسورة آل عمران: الآية ٩٧ وسورة المائدة: الآية ٢ وسورة المائدة: الآية ٩٧ وسورة الأنفال: الآية ٣٥ وسورة الحج:

الآية ٢٦ وسورة الحج: الآية ٣٣ وسورة قريش: الآية ٣-٤

٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ (( مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزْلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ )) . (البخاري ، ١٤١٩هـ : ٦٦٢) <sup>٧</sup>

٢،٢،٢- ما جاء من ذكر المسجد بصيغة الجمع في الكتاب والسنة

٢،٢،٢،١- ما جاء من ذكر المسجد بصيغة الجمع في

الكتاب

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَافِينَ ۗ ﴾ [سورة البقرة: الآية ١١٤] <sup>٨</sup>

٢،٢،٢،٢- ما جاء من ذكر المسجد بصيغة الجمع في السنة

يُذَكَرُ هُنَا نَمُودَجًا مِنَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ كَلِمَةَ الْمَسَاجِدِ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ مَا

يَلِي :

<sup>7</sup> - أما الأحاديث الأخرى فهي كالتالي : عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَلَّتِ الْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ فَأَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ لَهُمْ (( إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ )) . قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ . فَقَالَ (( يَا بَنِي سَلَمَةَ دِيَارُكُمْ تُكْتَبُ آثَارُكُمْ دِيَارُكُمْ تُكْتَبُ آثَارُكُمْ )) . (مسلم ، ١٤١٩هـ : ٦٦٥)

وعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ قَالَ (( الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ )) . قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ (( الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى )) . قُلْتُ كَمْ بَيْنَهُمَا قَالَ (( أَرْبَعُونَ سَنَةً وَأَيْتِمًا أَذْرَكَكَ الصَّلَاةُ فَصَلَّ فَهُوَ مَسْجِدٌ )) . وَفِي حَدِيثِ أَبِي كَامِلٍ " ثُمَّ حَيْثُمَا أَذْرَكَكَ الصَّلَاةُ فَصَلَّهُ فَإِنَّهُ مَسْجِدٌ " . (مسلم ، ١٤١٩هـ : ٥٢٠)

<sup>8</sup> - والآيات الأخرى في هذا الموضوع فهي كالتالي : سورة البقرة: الآية ١٨٧ وسورة التوبة: الآية ١٧ وسورة التوبة: الآية ١٨ وسورة الحج: الآية ٤٠ وسورة الجن: الآية ١٨



- ١- (( إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ إِثْمًا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ )) . (مسلم ، ١٤١٩هـ ، : ٢٨٥) <sup>٩</sup>
- ٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ (( أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا وَأَبْعَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَأُهَا )) . (مسلم ، ١٤١٩هـ : ٦٧١) <sup>١٠</sup>

### ٢،٣- أهمية المسجد في حياة المسلم

يعدُّ المسجد أعظم الوسائل فائدة ، وأحظاها باهتمام المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم منذ هجرته إلى المدينة ، ففيه كانت صلاته واعتكافه ، وفيه كانت دروسه وخطبه ، وفيه كانت مشارواته ، وفيه كان يستقبل ضيوفه ووفوده ، ويرم عقوده وعهوده ، وفيه كان يحكم بين المتخاصمين ، ويفصل بين المتنازعين ، إلى غير ذلك من المهمات الدعوية والتربوية والاجتماعية (محمد أحمد لوح ، ١٤١٨هـ ، ص : ١)

ونظرا لمكانة المسجد في المجتمع الإسلامي وتمكيننا له من أداء رسالته على خير الوجوه ، وصيانة لحرمة بوصفه بيتا لله وعنوانا لوحدة الأمة ، كان لزاما أن يتم الاتفاق على هذه الوظائف في الدولة الحديثة ، التي تعددت فيها المؤسسات ، وأصبح للقضاء والشورى والتعليم والرياضة واستقبال الوفود والسفراء مؤسسات متخصصة ، تؤدي كل منها وظيفتها على حدة كما أصبح لزاما أن يتفق أولو العلم على توضيح هذه

<sup>9</sup>- وسبب ورود هذا الحديث ما رواه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَامَ يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَهْ مَهْ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (( لَا تُزْرِمُوهُ دَعْوَهُ )) . فَتَرَكَوهُ حَتَّى بَالَ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ ...

<sup>10</sup> - والأحاديث الأخرى في نفس الموضوع هي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ (( سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ...، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ )) (البخاري ، ١٤١٩هـ : ٦٦٠)

الرسالة بمجموعة من المبادئ والمنطلقات التي تكفل تحقيقها ، ويتبناها المجتمع بمختلف فئاته .

### ١,٣,٢- أهمية المسجد من الناحية الدينية

إن شخصية المسلم والمسلمة لن تنمو إلا في بيوت الله لأنها ملاذ الصالحين الآمن ، ففي زمن عمت فيه المغاصى صغيرها و كبيرها أرجاء المعمورة ، لذلك يهرع إليها الصالحون و التائبون ولذلك كان لابد أيضا من إعادة النظر لواقع مساجدنا اليوم لتكون قادرة على رعاية الصالحين و إعانة التائبين وهداية الضالين .

فالذين أتوا للصلاة في المساجد صارعوا شياطين الإنس والجن الذين صدوهم عن الصلاة ، والصلاة مع أهل الإلتزام بالذات ، فبالرغم من تشويه صورة المصلين المتترمين وتنفير الناس من الإلتزام وأهله إلا أنهم تجاوزوا كل هذه العقبات فكان لابد من الإهتمام بهم (الشبكة : صيد الفوائد)

أما ما يتعلق بتنظيم كل مسجد على حدة فيحتاج إلى طاقة بشرية مساعدة على تسيير ذلك النظام الذي يمكن بناء قواعده على اللجان التالية :

١- لجنة التربية والتعليم ، تتكون هذه اللجنة من أهل العلم الذين يترددون على المسجد ومن مهامها الإشراف على حلقات المسجد العلمية والإشراف على مدارس تحفيظ القرآن التابعة للمسجد والإشراف على المعاهد العلمية التابعة للمسجد إن وجدت وفتح فصول لمحو الأمية بين القاعدة العريضة من المسلمين لتوسيع مداركهم وتفقيهم في الدين وتنظيم دورات في اللغات المختلفة .

٢- لجنة الدعوة والإرشاد : وتتركز مهامها في تنظيم الندوات العلمية والمحاضرات الثقافية داخل المسجد لتوعية المسلمين وإقامة دورات ومحيمات في التأهيل للدعوة إلى الله وإقامة دورات تأهيلية وتحسينية للأئمة والخطباء .

٣- لجنة الإعمار والإصلاح ، ومن مهامها المحافظة على مظهر المسجد ونظافته وطهارته طبقا لما تطلبه شريعتنا الإسلامية النقية والسهر على صيانة المسجد وإصلاح المرافق التي تتعرض للتلف والقيام بأعمال التوسعة كلما دعت الضرورة إلى ذلك .

٤- لجنة الشؤون الاجتماعية ، وتنبثق من هذه اللجنة الشعب التالية :

أولا : شعبة المصالحة : تقوم بإصلاح ذات البين وفض الخلافات والنزاعات التي قد تنشأ بين رواد المسجد من أهل الحي أو القرية ، ويكون أعضاؤها من ذوي النفوذ الاجتماعي المعروفين بالتقوى والصلاح .

ثانيا : شعبة البر والإنفاق وذلك بالإشراف على الإنفاق على المسجد وملحقاته من مدارس ومكتبات والإنفاق على العائلات الفقيرة ، ومساعدة الشباب العاجزين عن الزواج بسبب ظروف مالية وتلقى الزكوات والتبرعات من اللجنة المالية وهيئة العمل المناسب للعاطلين من المسلمين القادرين .

٥- لجنة الشؤون المالية : تقوم بجمع الزكوات والتبرعات من أثرياء المسلمين والحفاظ على صندوق المسجد المالي وذلك بوضعه تحت يد أمينة مع أخذ الاحتياطات اللازمة في الاختيار والمتابعة وتقديم المبالغ المالية المطلوبة من طرف بقية اللجان بعد دراسة الحالات والتأكد من الأحقية ، وذلك لترتيب الأولويات .

وينبغي أن يذكر هنا أن المقصد الأساس من التنظيم إنما هو التعاون وتضافر الجهود ، فلا ينبغي أن يقتصر فرد أو مجموعة على العمل الخاص به مع القدرة على القيام بعمل آخر ولو خارج المجموعة ، ولا بد أن تترابط هذه اللجان والشعب وتتعاون حتى يعمل الجميع بتوافق وانسجام في وحدة عملية شاملة كاملة ليخرج العمل في أروع صورة ( محمد أحمد لوح ، ١٤١٨ هـ ، ص : ٣٤-٣٧ )

وأن للمسجد أيضا أهمية من ناحية العبادة ، فالعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأعمال والأقوال الظاهرة والباطنة (السعدي ، ٢٠٠٢ م ، ص : ٢٧)

ومعنى العبادة يختلف باختلاف آراء العلماء في الناحية من النواحي المختلفة ، يرى علماء الفقه أن العبادات خمسة : الصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج ، والجهاد إلا أن العبادة : هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال ، والأعمال الباطنة والظاهرة (ابن تيمية ، ١٩٩٩م ص : ١٩ )

ودين الله : عبادته وطاعته والخضوع له ... ومن العبادات هي الصلاة ، والزكاة ، والصيام ، والحج ، وصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وبر الوالدين ، وصلة الأرحام ، والوفاء بالعهود ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وجهاد الكفار والمنافقين ، والإحسان للجار واليتيم والمسكين وابن السبيل ، والبهائم ، والدعاء ، والذكر ، والقراءة ، وأمثال ذلك من العبادة ، وكذلك حب الله ورسوله ، وخشية الله والإنابة إليه ، وإخلاص الدين له ، والصبر لحكمه ، والشكر لنعمه ، والرضا بقضائه والتوكل عليه ، والرجاء لرحمته ، والخوف من عذابه ، وأمثال ذلك هي من العبادة . وذلك أن العبادة لله هي الغاية المحبوبة له ، والمرضية له ، التي خلق الخلق لها ، قال الله تعالى ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [سورة الذاريات: الآية ٥٦] وبها أرسل جميع الرسل ، كما قال نوح عليه السلام لقومه ﴿ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ﴾ [سور نوح: الآية ٣]

إن العبادات هي شعار العقيدة ، والمعبر عنها ، وهي أمسُّ بالدين من حيث هو دين الله - عز وجل - وعلى قدر ما تكون العقيدة واضحة في نفس الإنسان ، وعلى قدر ما يكون الإيمان يقظاً في قلبه ، تكون استقامته على أمر الله ، ورأس العبادة وأهمها الصلاة ، فهي إحدى فرائض الدين وأركان الشريعة ونظام شمل الإسلام ، وهي الركن الثاني الذي يحقق الركن الأول شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، شعورياً وعملياً وكل الإسلام بعد ذلك يأتي أثراً عنها . ومن أجل هذا كان خير ما يفعله المسلم وأعظم ما يقر به إلى الله الصلاة ، يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه " عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ((اسْتَقِيمُوا وَكُنْ

تُحْصُوا وَأَعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ)) (ابن ماجه، ١٤١٩هـ - ٢٧٨)

فالمساجد دار العبادة ، بنيت لعبادة الله تعالى فعمارها بالعبادة هي الغاية المقصودة من عمارتها بالبناء . وفي ذلك ذكر ابن كثير في قوله سبحانه وتعالى ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ ﴿سورة التوبة: الآية ١٨﴾

قال : إنما بني على عبادة الله وحده لا شريك له ، شهد تعالى بالإيمان لعمار المساجد كما رواه الترمذي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- (( إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ)) (الترمذي، ١٤١٩هـ : ٣٠٩٣)

## ٢، ٣، ٢ - أهمية المسجد من الناحية الاجتماعية

المسجد مؤسسة تعبدية تقام فيه الصلاة وتؤدي فيه الشعائر المختلفة وهو مؤسسة إجتماعية تباشر فيه الأنشطة المختلفة الإجتماعية المتعلقة بالجماعة المسلمة ومجتمعاتها ، وهو مركز توجيه وتربية بل هو مركز الحركة والنشاء وهو مكان اللقاء والمصالحة بل هو دار الإفتاء والموعظة وهو مركز الرأي والمشورة والإعلام منه ينتشر والأمر منه نافذ هو الربط بين الحياة الدنيا الفانية والحياة الآخرة الباقية ، وصدق الله العظيم إذ قال ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿سورة العنكبوت: الآية ٦٤﴾ ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ ﴿سورة الأعلى: الآية ١٧﴾

المسجد بساحته وصحنه وأورفته حوى بداخله الكثير من مكنون الأنشطة التي يفخر بها الإنسان على مر العصور فهو ساحة إجتماعية وذار علمية ومدرسة تعليمية

ومستشفى علاجية وصيدلية دوائية وناد رياضي وساحة شعبية فيها تلقى المواظ والعبر ومنها تخرج الرياضة البدنية ، فالمؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ، فيه بيت الضيافة ومترل الغرباء ، به تقام الأفراح وفيه تعقد وثائق النكاح ، وفيه تفض المنازعات ويسود العدل ، الفقير يجد فيه حاجته ، والغني يجد بداخله مطلبه ، تربي فيه الجندي الشجاع، وأوى إليه الضعيف من الضياع فالمسجد مجتمع متكامل مترابط متآخي متآلف متواد (محيي الدين عبد الحميد ، ١٩٩٤م ، ص : ٣٠-٣١)

نرى وظائف المسجد في الإسلام ، وعلى سمائه ترتفع الدعوة إلى الإيمان والعمل الصالح ، وفي صحنه يؤخذ الإيمان ، ويؤدي العمل الصالح ، ومن على منبره يعلم الإيمان والعمل الصالح ، وفيه يدعى إلى الجهاد في سبيل الله ، وفيه تنظم كتائب الجهاد في سبيل الله ، ومنه تنطلق جحافل الإيمان تحت راية الجهاد في سبيل الله . من المسجد ينطلق صوت المؤذن مدويا في كل حي من أحياء المسلمين وكل ما يعمل في المسجد من الخير إنما هو استجابة لنداء الحق الذي اشتملت عليه ألفاظ الأذان . ينطلق صوت المؤذن في اليوم واللييلة خمس مرات في كل أرجاء الأرض ، فيستجيب له ملايين الناس ، تاركين كل شئ وراءهم ، يُقَوُّوا صلتهم برهم ويؤدوا له ما فرض عليهم في بيوته التي أذن أن ترفع ويذكر فيها اسمه (قادري ، ١٩٨٧م ص : ٦٩) . قال تعالى ﴿ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ [سورة النور: الآية ٣٦-٣٨]

## ٢,٤ - ولاية فطاني

## ٢,٤,١ - تعريف ولاية فطاني موجزا

فطاني هي المنطقة الواقعة في جنوب تايلاند على حدود ماليزيا وهي جزء من شبه جزيرة الملايو ، وفطاني منطقة زراعية تزرع الأرز والذرة الشامية وجوز الهند والخضر ... وتستفيد من الغابات كما تستفيد من البحر في صيد الأسماك واستخراج الأملاح ، وتحوي أرضها على فلزات القصدير والرصاص ... وتعتمد في صادراتها بصفة أساسية على المطاط والقصدير والأخشاب والرصاص . (محمد السيد غلاب ، وحسن عبد القادر صالح ، ومحمود شاکر ، ١٩٧٩ م ، ص : ٦٠١)

بدأ الدين الإسلامي انتشاره أولا في شبه جزيرة الملايو ثم جاء إلى بلاد سيام (تايلاند) عن طريق التجار العرب الذين جاءوا للتجارة ولنشر الاسلام معا ، وفي عهد دولة أيوتيا حوالي ١٥٩٠م ، جاء تاجر مسلم اسمه الشيخ أحمد واستوطن البلاد وأقام مركزا للتجارة في مدينة أيوديا حيث تمتع بتكريم الملك له بمنصب المسؤول العالي (منصب رئيس الوزراء) ويعتبر الشيخ أحمد الجد الأول لبعض عائلات تايلاندية الآن .

أما المسلمون في جنوب تايلاند فهم مواطنون أصليون ، ولم يتصل نسبهم إلى التجار أو الأجانب الذين هاجروا إليها ، ويثبت التاريخ أنهم مواطنون محليون مقيمون في هذه البقعة قبل الميلاد وبعده سنوات ، وأقاموا دولتهم باسم مملكة لانكاسوكا ، وفي عام ١٦٧٥م أقاموا دولتهم الجديدة باسم مملكة سري ويشاي ، واستمرت الدولة صاحبة نفوذ إسلامي قوي حتى أوائل القرن التاسع حيث غرست الديانة الإسلامية جذورها داخل مملكة فطاني التي أسسها (بريا توانكو) الذي عالج طيب مسلم اسمه الشيخ سعيد من مرض مميت أصيب به وكان شرطه لمواصلة العلاج هو أن يعتنق الملك الإسلام بعد شفائه . (زميري عبد الملك ، ١٩٩٣م ، ص : ٢١-٢٤ بتصرف)

ونكث الملك ثلاث مرات عن وعده بعد الشفاء ، فكان المرض يعاوده ثانية حتى شفي تماما في المرة الثالثة ، فأسم هو وزوجته وأولاده وبناته وتبعه شعبه في اعتناق الإسلام ، وأصبحت مملكة فطاني مملكة إسلامية منذ ذلك الوقت ، وتوسعت حتى شملت الولايات الجنوبية كلها وهي جالا ، وفطاني ، وناراتيوات ، وستول .

ثلاثة أرباع مسلمي تايلاند يعيشون في الجنوب ، ويتمتعون بمساواة كاملة وبحرية مكفولة في ممارسة شؤونهم الدينية والسياسية والتعليمية ، ويعتلي عدد كبير منهم المناصب المهمة في مختلف المحافظات. وفي بانكوك وحدها حوالي ٢٠٠ مسجد من بين حوالي ٢,٠٠٠ مسجد في تايلاند كلها ، تدعم إقامتها الحكومة وبعض الدول الإسلامية التي تقدم منحاً دراسية كثيرة لأبناء المسلمين . (مسعود الخوند ، ٢٠٠٥ ، ص ١١٩)

## ٢،٤،٢ - المجتمع الإسلامي

لا يعرف بالضبط متى وصل الإسلام إلى فطاني إلا على سبيل الظن كما ذكر في الفصل الماضي ولكن من المعروف أن علاقة جزر الملايو كانت قوية مع الهند وخاصة مع سواحلها الغربية التي انتشر فيها الإسلام في وقت مبكر نتيجة التجارة وانتقال المراكب المستمر بينها وبين أطراف شبه الجزيرة العربية التي انطلق منها الإسلام ، إضافة إلى علاقة شبه الجزيرة الملايوية مع التجار العرب مباشرة الذين يفدون إليها على ظهر سفنهم المنطلقة من بلادهم ، وقال الأستاذ محمود شاكر عالم التاريخ " ونعتقد أن الإسلام قد بدأ يطرق أبواب تلك المنطقة منذ أن توقفت موجة الفتوحات ، وانصرف الناس بعدها نحو أعمال الحياة ، يعملون في الزراعة والتجارة وكل الشؤون ، واقلعت السفن من سواحل الجزيرة العربية وفارس ميممة وجهتها نحو المشرق تحمل معها البضائع وإلى جانب أخلاق التجار المسلمين التي أوجدها الإسلام ، هذا إلى جانب الدعاة الذين وهبوا أنفسهم لنشر الدعوة الإسلامية والعمل في سبيل الله ... وتروي الأخبار الفطانية وكتب التاريخ



أنه حوالي عام ٧٥١هـ (١٣٥٠م) قد حكم فطاني (إندراسزي وانج ساه) وأنه كان مصابا بداء عضال ، عجز أطباؤه وكهنته في علاجه ومداوته بجميع الوصفات الشعبية آنذاك وبتعاويدهم فانزعج الشعب لمرض ملكهم ، فدقت الطبول تعلن وتطلب من الشعب ممن كان لديه علم بالطب يستطيع أن يشفي الملك ، فوصل ذلك الاستنجاد إلى اسماع الشيخ صفى الدين في قريته فاساي فتقدم لعلاج الملك بشرط أن يستجيب الملك لمطالبه وهي أن يعتنق الملك الدين الإسلامي إذا قدر له الشفاء وأن يترك الحرية لدعاة الإسلام في العمل .

وبقدرة الله تم شفاء الملك على يد الشيخ صفى الدين ووفى الملك بالوعد الذي قطعه على نفسه فأسلم ، ثم تبعه بقية أفراد الأسرة المالكة ثم الوزراء وأخيرا الشعب ، وعين الملك الشيخ صفى الدين مفتيا عاما في المملكة ، وأتاح له سبيل الدعوة في المملكة والولايات الأخرى المجاورة ، كما قام الملك بتغيير اسمه البوذي (إندرا سري وانج ساه) إلى محمد شاه (محمود شاكر ، ١٩٨٠م ص : ٢٦-٣٠ باختصار)

ينتمي سكان فطاني إلى المجموعة الملايوية ، ويتكلمون اللغة الملايوية وهم يكتبونها بأحرف عربية ، وتضم لغتهم الكثير من الكلمات العربية ، ثم عادت تايلاند فاحتلت المنطقة الملايوية الواقعة شمال الولايات الفطانية الحالية وحتى ممر (كرا) عام ١١١٢هـ (١٧٠٠م) (ناكهون سري تامرات ، وباتالونج ، وسونكلا) واتبعت ذلك بدخول فطاني في العام التالي ١٢٠١هـ واشتعلت ثورة المسلمين ضد التايلانديين عام ١٢٠٢هـ. (محمد السيد غلاب ، وحسن عبد القادر صالح ، ومحمود شاكر ، ١٩٧٩ م ، ص : ٦٠١-٦٠٢ باختصار)

ومجتمع فطاني اليوم ، يلقون أسوء المعاملات ، لجأت الدولة إلى استخدام سياسة الدمج ، وأعاقت بعض مشاريع التنمية وبرامج تطوير الثقافة الإسلامية ، وأدى كل ذلك إلى قيام حركة الكفاح الشعبي من أجل الاستقلال ... وخلال السنوات التالية ازداد ضعف المسلمين وجرى توطين عدد كبير من البوذيين التايلانديين في الجنوب الذي أُتي

بهم من الشمال ، بين وقت وآخر ، تقع بعض المشكلات الطائفية ... يتحمل الشعب مسؤولية هجمات على مسؤولين حكوميين ، وهناك عدد كبير جدا من معلمي الدين الإسلامي يؤمنون بأيدولوجية الانفصال ويحضون طلبتهم على مهاجمة المسؤولين ، وتعلن السلطات كذلك الاعتقالات والهجمات على بعض الأشخاص المهتمين بالجماعة الانفصالية ، وقد اعترف بعضهم بالمشاركة في القتل والانفجارات وأعمال العنف وما إلى ذلك .

### ٣،٤،٢- علاقة المجتمع بالمسجد

المسجد هو المركز الأول للإشعاع الروحي والعلمي لأنه مكان العبادة والتعلم ، وموطن التذكير والتفقيه والتوجيه ، ولم تكن رسالة المسجد في الإسلام مقصورة على الناحية الدينية وحدها بل كانت المساجد ولا تزال مفتحة الأبواب لا يرد عنها طالب علم أو قاصد ثقافة ، فهي متدى للكلمة الطيبة المباركة ، ومنطلق للبيت الشعري الجميل ومكان للقصة الوعظية الهادفة ، وميدان للمناقشة المجدية المثمرة ، ومساحة للحوار الهادئ المفيد ( القربي ، ٢٠٠٢م ، ص : ٢٠٤ )

والمسجد مصدر توجيه المجتمع إيمانا وماديا وهو مؤسسة للعلم تعلمنا وتعلينا وهو ندوته الأدبية تسلية وترويجا للهمم ورفعنا للمعنويات .

وهو مكان تعارفهم ووسيلة تآلفهم على الخيرات ، وقد ارتبطت بفريضة الصلاة وصفوفها والتي هي من أولى وظائفه وأهمها مثل إجتماعية هي لباب الإسلام يتدرب عليها المسلمون في اليوم خمس مرات والتي في مقدمتها النظام والقدوة ، ومعالجة الأنانية ، وإزالة الفوارق الطبقية ، وكيفية التلاحم في البناء للمجتمع المسلم من خلال رص الصفوف وانتظامها ببعض حتى يشكلوا البناء المرصوص الذي أحب الله عز وجل به عباده في قوله جل ذكره ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُنِينَ﴾

مَرَّصُوصٌ ﴿٤﴾ [سورة الصف : الآية ٤] وغير ذلك من المعاني الاجتماعية الكريمة  
الشريفة النظيفة ( الوشلي ، ١٩٩٠م ، ص : ١٧ )

#### ٤,٤,٢- التعليم في المسجد

طلب العلم الشرعي وهو التفقه في الدين من الكتاب والسنة في المساجد  
أفضل وأولى من غيرها من الدور والمدارس والمعاهد ، ويكفي في الدلالة على الأفضلية  
قول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث أبي داود (( مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ  
اللَّهِ تَعَالَى يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ  
وَخَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ )) ( أبو داود ، ١٤١٩هـ : ١٤٥٥ حديث  
رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه ) فهذا الحديث دل على جواز طلب العلم علم الكتاب  
والسنة في المساجد ، وعلى أنها أفضل مكان يطلب فيه العلم الشرعي ، ويعظم هذا الفضل  
ويزيد هذا الأجر ما كان من طلب العلم في المسجد النبوي الشريف إذ قال صلى الله عليه  
وسلم في حديثه (( عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ  
« مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا لَمْ يَأْتِهِ إِلَّا لِحَيْرٍ يَتَعَلَّمُهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ وَمَنْ جَاءَ لَعَيْرٍ ذَلِكَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعٍ غَيْرِهِ )) (ابن ماجة ،  
١٤١٩هـ : ٢٢٧) فأى فضل أعظم من هذا الفضل (الجزائري ، ١٩٩٤م : ٣٤) وفي  
المسجد يتعلم الناس التواضع والمساواة والعطف والبر والإلتزام والطاعة والامثال ، وفيه  
يتعلم الناس صغارا وكبارا يتعلمون العلم ويتفقهون في أمور دينهم ويعلمون من أحوال  
إخوانهم المسلمين في البلاد النائية ما لا بد أن يعلموا عنهم حتى يمدوا لهم يد العون إن  
كانوا في حاجة إلى عون والرأي والمشورة إن كانوا محتاجين إلى رأي ومشورة (الوشلي ،  
١٩٩٠م ، ص : ٢٤) فهل لطلبة العلم أن يعيدوا إحياء هذا السنة في مساجدهم ؟ وأن

يجلسوا للناس حلقات العلم ، ودروس الفقه والتفسير ومجاميع التلاوة ؟ وهكذا حتى تعود أصالتها وعمقها ونورها وعزها ( القرني ، ٢٠٠٢م ، ص : ٢١٩ )

## ٢،٥ - بعض المساجد في ولاية فطاني وصورها

المسجد كل مكان يسجد فيه للصلاة ، ثم أطلق على المكان الذي يتقرب فيه إلى الله بالعبادة ، وفيما قبل الإسلام كانت العبادات لا تؤدي إلا في أماكن خاصة اختار لها الناس مكانا محترما عندهم ، كالمكان الذي يدفن فيه الأنبياء والصالحون ، أما في الإسلام فإن العبادات وعلى رأسها الصلاة تؤدي في أي مكان من الأرض ، اللهم إلا ما كان من عبادة الحج فلها أماكن خاصة يقصدها المسلمون من كل فج عميق عند الاستطاعة ، صح في الحديث الذي فضل الله فيه سيدنا محمدا على الأنبياء السابقين أن الله جعل له الأرض كلها مسجدا وتراهما طهورا . ( عطية صقر ، د.ت ، ٤٧/٣-٤٨ )

روى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- (( أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي ... وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيْبَةً طَهُورًا وَمَسْجِدًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ كَانَ ... )) (مسلم ، ١٤١٩هـ ، ١١٦٣)

أما الجهة التي تعني بشؤون المساجد في تايلاند هي المجلس الإسلامي المركزي التايلاندي أو مجلس شيخ الإسلام - مقره في عاصمة بانكوك - وتليها في الولاية من الولايات المجلس الإسلامي بتلك الولاية ، ثم تلي شؤون المساجد مجلس المساجد نفسه أو اللجنة المكونة من الإمام والخطيب والمؤذن وأعضاء مجلس المسجد الذين لا يقل عددهم عن تسعة أشخاص ولا يزيد عن خمسة عشر شخصا (الدستور الوطني للشؤون الدينية في تايلاند ، المادة ٣ ) كما يوضح الرسم البياني التالي :

المجلس الإسلامي المركزي التايلاندي ( مقره في بانكوك )

↓  
المجلس الإسلامي في الولاية

↓  
المساجد

↓  
المسلمون

المساجد في تايلاند تنقسم إلى قسمين :

١- المساجد العادية التي تقام فيها الفروض الخمسة أو المساجد غير

المسجلة لدى المجلس الإسلامي ، وظهور هذه المساجد أسباب كما يلي :

١,١- المساجد التي بنيت من تبرعات المحسنين وفاعلي الخير ،

هذه المساجد إما مسجلة رسمية وإما غير مسجلة لدى المجلس الإسلامي وهي تابعة من جهود أهل القرية وتعاونهم في إنشائها وبنائها ، ويوجد مثل هذه المساجد أكثر من تسعين في المائة في تايلاند .

١,٢- المساجد التي بنيت بالتعاون الرسمي والمساعدة المالية من

الحكومة التايلاندية ، وتعرف بالمسجد الجامع حيث يستقر في وسط المدينة منها المسجد الجامع فطاني ، مسجد جامع روضة الجنة جالا ، ومسجد فرأجم جغواد ناراتيوات ، ومسجد جامع ستول ، حيث تختار إدارة السلطة المحلية موقعا مناسباً لبناء المسجد ، فكلها مسجلة لدى المجلس الإسلامي بالمحافظة

١,٣- المساجد التي بنيت بمساعدة هيئة معينة أو شخص معين

سواء من داخل تايلاند أو خارجها ، هذه المساجد إما مسجلة رسمية لدى المجلس

الإسلامي وإما غير مسجلة ، ويزيد عددها كل سنة (إسماعيل علي ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٩٢)

٢- والمساجد المسجلة رسمياً لدى المجلس الإسلامي وهي المساجد الجامعة ، وهما بمعنى واحد ويقصد بها بيوت الله التي تقام فيه الصلوات في اليوم خمس مرات. ولكن شاع تقسيمهما كما يلي :

المساجد العادية ، وهي التي تقام فيها الفروض الخمسة ولكن لا تقام فيها صلاة الجمعة والمساجد الجامعة، وهي التي تقام فيها صلاة الجمعة وهناك مصليات الأعياد والاستسقاء.

أما مناصب الإمام والخطيب والمؤذن فإن هؤلاء الثلاث جاءوا باختيار عامة المأمومين في القرية ، ويستمر هؤلاء على هذه المناصب إلى أجل غير مسمى إلا بنص قانوني يدل على انتهاء مدة مناصبهم مثل الوفاة والاعتزال من المنصب ومخالفة الدستور الوزاري ، وأما أعضاء مجلس المسجد فإنهم جاءوا عن طريق انتخاب أهل القرية مرة واحدة خلال أربع سنوات كما يلي :

منصب أعضاء مجلس المسجد يُجدد كل أربع سنوات وجاء النص في الدستور الوطني التايلاندي عام ١٩٩١م فيما يتعلق بمنصب اللجنة العاملة للمسجد ما يلي نصه :

١- أن يكون مسلماً

٢- أن يتجاوز عمره عن عشرين عاماً.

٣- أن يكون متمسكاً بالأمر الديني ومتحلياً بالأخلاق الكريمة .

٤- أن لا يكون سقيماً عاجراً عن أداء الواجبات أو ما يشبه ذلك وخالياً

من الأمراض التي يكرهها عامة المجتمع .

٥- لم يكن متّهماً في منصبه الماضي كعضو من أعضاء مجلس الشورى

بالمسجد إلا بعد مرور أربع سنوات من تاريخ طلب انسحابه من منصبه

- ٦- لم يكن متهما مقبوضا أو مسجوناً في القضية الجنائية إلا بالتهمة البسيطة أو بسبب غفلته أو مرّ عليه من الزمان من قبض عليه لمدة أربع سنوات
- ٧- أن يكون في سجلات أهل القرية ما لا يقل عن ستة أشهر ثم يستمر في ذلك التسجيل ما دام في منصبه
- ٨- أن يكون عالماً وعاملاً بالشرائع الإسلامية ويتمسك بها
- ٩- أن يكون كمال الرجولة (وئ ناي سمعون، ٢٥٣٩، ص : ٣-٤).
- أما المساجد في فطاني المسجلة رسمية لدى المجلس الإسلامي بمحافظة فطاني عام ٢٠٠٦ م تُقسّم حسب المراكز الفطانية ما يلي<sup>١١</sup>
- أما ما بقي من هذه المساجد فهي المصليات التي بنيت في القرى المختلفة منها بنيت في المدارس الدينية أو القرى التي ليس فيها مسجد أو الأماكن السياحية والمحطات وغيرها

١١ - جدول المساجد في ولاية فطاني عام ٢٠٠٦ م

العدد	المركز	المساجد كلها	المساجد المسجلة رسمياً	المساجد غير المسجلة
١	مدينة فطاني	٦٢	٦١	١
٢	جرينج / يارينج	٨٨	٨٧	١
٣	نونج جيک	٧٦	٧٢	٤
٤	تلوين / ساي بوري	٧٥	٧١	٤
٥	مايور	٦٧	٦٥	٢
٦	جرام / يارانج	١٠٣	٩٩	٤
٧	كؤفور	٦٠	٥٧	٣
٨	فناريق	٣٥	٣٥	-
٩	مايکين	١٧	١٧	-
١٠	كوينج ميره	٢٩	٢٨	١
١١	ميلان	١٨	١٦	٢
١٢	جارق كفا	٢٧	٢٦	١
الجملة		٦٥٧	٦٣٤	٢٣

(المصدر: تقرير إدارة المجلس الإسلامي بمحافظة فطاني - جنوب تايلاند شهر مايو ٢٠٠٦م)

## ٢,٥,١ - مسجد كرسيك

يعتبر هذا المسجد من أول وأقدم المساجد في فطاني ، وهو أول مسجد بني في فطاني بعد وصول إليها الاسلام يدل على أن المسجد بدأ بناؤه في عهد السلطان الأول لمملكة فطاني وهو السلطان إسماعيل شاه وفترة ولايته ما بين عام ٩٠٥-٩٣٦هـ الموافق ١٥٠٠-١٥٣٠م الذي كان بوذيا فأسلم ، وتم بناؤه في عهد السلطان مظفر شاه عام ٨٧٧هـ الموافق عام ١٤٧٢ ميلادية ، أي وله خمسة قرون ونصف ، وقد تم بناء المسجد من الطوب الأحمر ومساحته ليست بالكبيرة بل متوسط الحجم ، وقد أضيفت إليه أجنحة في الجانبين والخلف يهدف زيادة المساحة لازدياد عدد المصلين فيه .

وتوجد الزخرفة في كل مكان بالمسجد ، فسقفه فيه الزخرفة على شكل دوائر كبيرة وصغيرة وتخللها بعض النجوم ، وفي الدوائر تُرى الزخرفة على شكل ورقة الشجرة ، وكلها تحمل لون الخشب البني ، أما لون السقف بدون الزخرفة فهو اللون الأبيض ، كذلك نجد الزخرفة في حوائط المسجد في حدود متر من الأسفل إلى الأعلى ، وهي من الخشب بما أشكال الزهور فأعطت جمالا للمسجد .

أما المحراب فشكله المعروف ولونه أبيض مزين بالزخرفة ، وداخل هذه الزخرفة نجد اسم الجلالة ومحمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد خصص مكان في داخل المسجد للنساء كما أوجدت فيه مكتبة تحتوي بعض الكتب لاستفادة المصلين بها ، ثم جاءت مباني جديدة في خارج المسجد مثل دورات للرجال والنساء ومكان الوضوء ، أما خارج المسجد ظل على حاله لخمسة قرون يقاوم الرياح والأمطار وهذا يدل على قوة بنائه وصلابة أساسه ولونه مازال في حاله .

بني على شكل في غاية البساطة ، حيث بُني باللبن وفرشت أرضه بالحصى واتخذت أعمدته من اللبن الحمراء ولم تغفل عنه يد الأقدار فبدلت فيه وغيرت في فترات متعاقبة فلم تبق من معالمة الأولى سوى المكان الذي شيد عليه وقد احتفظ لنا التاريخ



بصور متلاحقة مما تعاروه من تعديل بسيط منذ إنشائه إلى الآن ، شكله شكل مربع ليس له منارة للمآذن كما نرى الكثير منها الآن وقد تطورت تصميماتها وتنوعت أشكالها الداخلية ، وله أيضا المحراب المخوف مماثلا لمحراب المساجد الأخرى وقد شملت هذه العمارة ذلك المحراب الحصى الجميل الذى لازال موجودا إلى الآن بالوجهة البحرية ، أما حوائط الخارجية فبنيت محفورة على الأسمنت ترتفع من الأرض بقدر متر واحد .

وهناك مقبرة خلف المسجد وهي لأخت صاحب المسجد المسمى بليم توكيام فقد جاء من الصين وأسلم ثم جاءت أخته وعندما علمت بإسلامه شنت نفسها فماتت فأقيمت لها المقبرة - والصحيح أن المقبرة التي دفنت فيها أخته بعيدة عن هذا المكان وهي في شاطئ البحر - لذلك تركت الصلاة فيه لمدة طويلة لاتجاه القبلة نحو المقبرة فأصبح مهجولا . وظهرت فيه النباتات والأعشاب ولكن والحمد لله عاد الناس إليه للصلاة فيه ووجد فيه المصلون كل اطمئنان وحرية بعد أن قام المسلمون المظاهرة في السنة ١٩٩٧ م ضد الحكومة برئاسة الدكتور نور الدين فأقيمت فيه جميع الصلوات ، ولكن ظل على حاله إلى وقتنا هذا من الخارج كما كان هناك مصلى في الخارج مفروش بالطوب الأحمر .

ولم يسجل التاريخ توسيع المسجد منذ بدء بنائه إلى يومنا هذا لأن فترات بنائه كانت مجددة من حين إلى حين ولم ينته من بنائه حتى سئم بانوه إلى أن كانت ذلك خاتمة التوسيعات التي حدثت به وبقي المسجد محتفظا بمساحته هذه إلى الآن ، ويستوعب المسجد سبعة صفوف من المصلين ، وله ثلاثة أبواب دخولا وخروجا منها بالجدار الشمالي والجدار الجنوبي والجدار الشرقي ، ويستطيع المصلي أن يدخل من أي باب يريد ، ويشتمل المسجد أيضا على فناء كبير مواجه الباب الرئيسي يمكن المصلين من تأدية الصلاة فيه ، ولم يذكر التاريخ أنه تم البناء إلا بالشكل الحالي فقط لأن السكان اعتقدوا بأن المسجد لا يليق بأن يكون مصلى ولا مسجدا لاتجاهه قبله نحو المقبرة البوذية الصينية أمامه ، فترك مهملا حيث نبت فيه الكلال والشجر ولم يهتم بشؤونه أحد ولم يقترب منه

لاعتقادهم بأنه يؤثر في حياتهم تأثيراً سيئاً (المقابلة مع الحاج نبي حسين بن نبي له ، أحد المتطوعين بالمسجد ، يوم الأربعاء ١٩ إبريل ٢٠٠٦)

سمى هذا المسجد باسم القرية ، حيث يقع في قرية كرسيك المعروفة ، وبالتحديد على الشارع الرئيسي من مدينة فطاني إلى ناراتيوات ، على بعد مسافة خمسة كيلومترا من مدينة فطاني ، وعنوانه رقم ١٤٦ ، المركز الثالث ، حي تنجونج لولؤ ، دائرة موانج ، فطاني ٩٤٠٠٠ ، وليس لهذا المسجد إمام رسمي لدى الحكومة (أخبار مجلس شيخ الإسلام في تايلاند ، ٢٠٠١ م ، ص: ٩٢ ) لأنه مسجد تحت إشراف الإدارة المحلية وتعتبره الحكومة التايلاندية من المتاحف المحفوظة في تايلاند منذ عام ١٣٥٤ هـ الموافق عام ١٩٣٥ م.

وليس لهذا المسجد دخلٌ ماديٌّ من التبرعات لأنه تحت إشراف المركز الإداري المحلي من استهلاك الكهرباء والمياه ، وحينما أجرى الباحث المقابلة الشخصية مع بعض المصلين في هذا المسجد يوم الأربعاء ١٩ إبريل ٢٠٠٦ م الموافق ٢٠ ربيع الأول ١٤٢٧ هـ وجد الباحث أن بهذا المسجد أنشطة دينية أو اجتماعية منها صلاة الجماعة يوميا والتعليم للجميع في الأوقات المعينة ومشاركة جماعة التبليغ في إلقاء الدرس في الوقت المعين<sup>١٢</sup>

12 - ١- يوم الثلاثاء ، ما بين الساعة ١٠,٠٠-١١,٣٠ صباحا تقام محاضرة عامة للجميع في الفقه والعقيدة والأخلاق يلقيها الأستاذ محمد رملي من منطقة تاكيت فطاني وعدد المستمعين لا يقل عن مائة نفر ذكورا وإناثا

٢- يوم الجمعة ، الوقت ما بين صلاة المغرب والعشاء ، تقام محاضرة عامة للجميع في التفسير والحديث يلقيها الأستاذ محمد رملي من منطقة تاكيت فطاني ، وعدد المستمعين لا يزيد عن مائة نفر ذكورا وإناثا

٣- الأنشطة اليومية ، أنشطة جماعة التبليغ في بيان ديني ومحاضرة عامة ، وتتم هذه الجماعة بفضائل الأعمال وذلك بقراءة كتاب فضائل الأعمال للمؤلف المحدث الشيخ مولانا محمد زكريا السهرنفوري الهندي يوميا بعد صلاة العصر لمدة ربع الساعة منها : فضيلة التبليغ والذكر والقرآن والصلاة والصيام وقصص الصحابة . وأما المحاضرة العامة فلها تقام بعد صلاة الظهر لمدة نصف الساعة ، ومابين صلاة المغرب والعشاء لمدة ساعة إلا ربع .

وعلى هذا المنوال كانت أنشطة مسجد كرسيك حتى كانت الحادثة التي حدثت في محافظات تايلاند الثلاثة الجنوبية يوم ٢٨ إبريل ٢٠٠٤م التي وقعت خلالها اصطدامات بين قوات الأمن التايلاندية والمسلحين المسلمين الذين ينتمون إلى حركة تحرير فطاني المتحدة "بولو" والتي قتل خلالها ١٠٨ من الشباب المسلم ، فانتهدت أنشطة المسجد الدينية والاجتماعية بصورة فحائية إلا الصلوات المفروضة يوميا .<sup>١٣</sup>

وثمة أمر حيث لا يصلح في هذا المسجد السكان المحليون صلاة الجمعة الأسبوعية وذلك لوجود مسجد نور الهدى الرسمي داخل القرية من جهة المجلس الإسلامي بمحافظة فطاني ، فيجتمع المصلون فيه كمسجد واحد في قريتهم - ومن المعلوم أن في فطاني لا يؤدى المصلون صلاة الجمعة في أكثر من مسجد في قرية واحدة إلا في المسجد الجامع وإن تعدد المسجد أكثر من واحد بغية الإستماع إلى خطبة الجمعة والإعلان الأسبوعي من قبل المسؤول بالمسجد الجامع فقط تجنبا للتفرقة بين أهل القرية. (مقابلة مع الحاج وان حسن بن حاج وان نئي سوف أحد المتطوعين إماما بمسجد كرسيك ، يوم الأربعاء ١٩ إبريل ٢٠٠٦ م ، الموافق ٢٣ ربيع الأول ١٤٢٧هـ)

### ٢,٥,٢- مسجد راج فطاني

كلمة راج بمعنى السلطان أو الملك ذكورا ، أما كلمة راج التي يقصد بها إناثا فتذكر ب (راج فرمايسوري) بمعنى السلطانة أو الملكة ، أو اللقب لذرية من سلالة الملك أو السلطان أو الحاكم ( قاموس ديوان ، ١٩٨٩م ، ص : ١٠١٤ )

فمسجد راج فطاني إذن هو مسجد سلطان فطاني الذي يقع بقرية جانبج تيكا ، أو المعروف بمسجد راج فطاني ، وعنوانه ١٦ شارع يارنج ، جانبج تيكا ،

<sup>13</sup> ولزيد من التفاصيل ، انظر شبكة الاسلام اليوم : فطاني ، الاسلام اليوم - المسلمون حول العالم - نقطة ضوء - عنوان : مأساة عشرة ملايين مسلم في تايلاند ، للكاتب الصحفي أحمد أبو زيد .

موانج ، فطاني ، رمز البريد ٩٤٠٠٠ ، وإمامه الحاج هاشم بن الحاج إبراهيم آدم ، وقد تم بناء هذا المسجد كما هو مكتوب في اللوحة أمام المسجد عام ١٢٥٢ هـ الموافق ١٨٣٦ م ، لم يُكتب عن تاريخ مسجد راج فطاني شيئا ولم يجد الباحث تاريخ بنائه بالتحديد إلا - على سبيل الظن - أنه بُني في عهد حاكم فطاني نئ يوسف الذي كان يحكم فطاني ما بين عام ١٢٤٧-١٢٦٠ هـ الموافق ١٨٣٢-١٨٤٥ م (كرونج شاي هاتنا ، ٢٠٠٦ ، ص ٩٥)

بني هذا المسجد عام ١٢٥٢ هـ الموافق عام ١٨٣٦ م بمعنى أنه بُني قبل مائتين وثلاثين عاما، وهذا المسجد من أقدم المساجد في فطاني .

ومساحة المسجد ليست بواسعة ولكنه - الحمد لله - تستوعب المصلين أكثر من مائة مصل ، وبني على الشكل المستطيل وتتوسط بداخله خمس أعمدة بالوسط والبقية بالأطراف وبكل جانب عشرة أعمدة والأعمدة الجانبية نهايتها مع السقف ، والعمود شكله قريب من القبة أو المئذنة لينظفي زخرفة وجمالا لهذا المسجد .

لون المسجد يميل إلى الأبيض والأزرق الخفيف كلون السماء . وقد زيدت مساحة المسجد حتى تلتحق به المصلون فأصبحت هناك زيادة على يمينه وزيادة على يساره والزيادة نفسها على الشكل المستطيل أي على شكل المسجد .

والمسجد به ستة أبواب جانبية وباب كبير في الوسط والباب به زخرفة اسلامية وعلى الأطراف أيضا وهذه الزخرفة شكلها كشكل الزهور متناسقة مع شكل المئذنة ومع شكل الأعمدة ، والزهور تعطي جمالا للمسجد ، وأبواب المسجد مصنوعة من الخشب من نوع متين جدا مما يجعلها تتحمل السنين الطوال حوالي قرنين من الزمان ومازال هو في قوته ومازال محافظا على شكله .

ومنبر المسجد أيضا صنع من الخشب وهو ليس كالمنابر العادية التي نعرفها ولكنه منبر جميل جدا ولونه لون الخشب البني القديم جدا ، وفي أعلى المنبر زخرفة اسلامية على شكل ورقة الشجر المتفرعة وقد أعطت جمالا إلى المسجد مع منبره .

وللمسجد أيضا مكتبة إسلامية فيها عديد من الكتب المختلفة التي يتدارسها المصلون بعد الصلوات حتى يستفيدوا بها في أمور دينهم وديناهم ، وكذلك ألحقت به تقويم لأوقات الصلوات اليومية من أوقات الأذان والإقامة .

فهذا كله يدل على أن المسجد كان قديما جدا حتى شكله لم يكن مألوفا في المساجد الأخرى ، وفي المسجد على الطرف اليمين والشمال قبتان بنيتا بالأسمنت وهما جديدتان أضيفتا إلى المسجد .

أما التوسعة التي ألحقت للنساء في المسجد فهي توسعة جديدة وشكلها كذلك مستطيل لها بابان ، باب من الجانب الأيمن وآخر في الخلف والشبابيك كلها زينت بالزخرفة ولكنها زخرفة قليلة ولونها الأبيض يعميل إلى الأزرق .

وأما أرضية المسجد فقد فرشت بالرخام الجميل الذي أعطى منظرا جميلا للمسجد، فالداخل إلى المسجد يحس بالمنظر الجميل واللوحه الفنية في المسجد ، وكذلك ألحقت بالمسجد مع التوسعة الجديدة مدرسة للأطفال لتعليم القراءة والقرآن الكريم ومكتبة يستفيد منها الناس وفيها كتب متنوعة ، وأيضا للمسجد مطبخ حتى يكون شكله متكاملًا للذين يأتون إلى هذا المسجد .

وخلف هذه المدرسة مبنى إدارة المسجد بُني حديثا وألحق أيضا بالمسجد وهو عبارة عن مكاتب للقائمين على المسجد الذين يهتمون بشؤونه ويحافظون عليه .

وأما سقف المسجد فهو على الشكل الملايوي وبنائه مختلط بين الأسمنت والخشب وشكله مائل إلى الجوانب الأربعة حتى لا يسمح بدخول المطر ، والسقف مع الشكل من الداخل مع الزخرفة والتوسعة كلها أعطت جمالا للمسجد والذي يدخل إليه يجد به القدم والجديد .

أما أنشطة مسجد راج فطاني ، فقد وجد الباحث حين أجرى المقابلة مع فضيلة الإمام يوم الاثنين ١٧ إبريل ٢٠٠٦م الموافق ١٩ ربيع الأول ١٤٢٧ هـ وذلك في بيته بمدينة فطاني ، أنها تنقسم إلى أربعة أنشطة رئيسية :

أولها : التعليم لعامة الناس في المسجد

وثانيها : بناء مدرسة روضة الأطفال

وثالثها : أنشطة جماعة التبليغ في المسجد

ورابعها : أنشطة عامة في شهر رمضان

أما التعليم لعامة الناس في المسجد فإنه يقام مرة في الأسبوع وهو يوم الجمعة مساء ، ما بين صلاة المغرب والعشاء وذلك بإلقاء محاضرة عامة في العقيدة والفقه والحديث يلقيها الأستاذ الحاج محمد مأمون ، ويحضرها المستمعون ما بين أربعين إلى خمسين نفرا .

وأما مدرسة روضة الأطفال ، فإن المدرسة كانت ملحقة بالمسجد ، حيث يقوم بعض الشباب تطوعا بتعليم الأولاد الصغار يوم السبت والأحد صباحا ومساء ، ثم كثر وازداد عدد الطلبة والطالبات من الأولاد الصغار فقام الإمام ومجلس المسجد ببدء بناء مدرسة روضة الأطفال مستقلة عن المسجد بدعم مالي من أهالي القرية ، واستمر تعليمهم - بحمد الله - إلى يومنا هذا والأمر على ذلك ، وتدفع إدارة المسجد مكافأة شهرية بقدر الإمكان لمعلمي الأولاد ، وتتكون الفصول الدراسية من ثلاثة وهي روضة للدرجة الأولى والثانية والثالثة .

وأما أنشطة جماعة التبليغ ، فإن لهذه الجماعة أنشطتها الخاصة منها المحاضرة لمجموعتها صباحا ومساء بالتركيز على تصفية الأنفس والتفكير في خلق الله وعظمته وقراءة كتاب فضائل الأعمال لمؤلفه الشيخ المحدث مولانا محمد زكريا السهرنفوري الهندي وذلك بعد صلاة العصر يوميا ثم أخيرا مجلس التفكير ما بين صلاة المغرب والعشاء .

وأما الأنشطة العامة في شهر رمضان ، فإنها تفيد جميع المصلين منها الإفطار الجماعي ، وصلاة التراويح والإعتكاف في العشر الأواخر من رمضان ، حيث يقوم بعض المحسنين بتبرعات نقدية لإفطار الصائمين ما لا يقل عن عشرين نفرا يوميا ثم

يستقدم بعض المحسنين بعض الحفاظ من الطلبة لإمامة صلاة التراويح تشجيعا لهم على طلب العلم وحفظ القرآن ، ويقوم المسجد أيضا بوضع برنامج الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان ، فهذا يجذب كثيرا من المصلين للاعتكاف ليلا ونهارا .

وللمسجد ثروات عديدة في الإدارة والتتيف وهي : ميزانية المسجد : تتبع المسجد بيوتا للإيجار يستأجرها الساكنون ويدفعون ثمنها للمسجد شهريا ، فيستفيد منها للإدارة اليومية وصندوق التبرعات رجاء أن يتصدق المصلون ، فتجمع هذه لمصلحة المسجد ومدرسة روضة الأطفال ومكتبة المسجد التي فيها صحف وكتب يقرؤها المصلون عند وصولهم سواء قبل إقامة الصلاة أو ما بعدها ، فوجد الباحث أن الكتب في هذا المسجد - ماعدا القرآن الكريم - كتب دينية من الحديث والتفسير والأخلاق وغيرها حيث يستفيد منها جميع رواده بإذنه تعالى . (مقابلة مع الأخ هاشم بن حاج إبراهيم إمام مسجد راج فطاني ، يوم الاثنين ١٧ إبريل ٢٠٠٦م ، الموافق ١٩ ربيع الأول ١٤٢٧م الساعة الخامسة مساء ، في بيته بقرية جابنج تيقا ، مدينة فطاني )

### ٢,٥,٣- مسجد التعاون ، حي بافو - مركز يارينج

يقع هذا المسجد في قرية بافو ، مركز يارينج ، فطاني. على بعد ١٥ كيلومترا من وسط مدينة فطاني ، والمسجد على جانب الشارع الرئيسي امتدادا على خط السريع من مدينة فطاني إلى ولاية ناراتيوات ، وكان المسجد قبل بنائه الحالي خشبيا ضيقا ويتراوح عمره ما بين ٢٥٠-٣٠٠ سنة ، وكان المسجد ضيقا مع ميل للسقوط ، وهو ثان المساجد الموجودة حاليا في المنطقة من ناحية العمر ، وقد اتفق أهل القرية على تجديد بنائه من الإسمنت ، فقدموا طلب المساعدة المالية بواسطة مكتب المجلس الأعلى العالمي للمساجد بتايلاند من فاعلي الخير من دولة الإمارات العربية المتحدة بـ ٢١,٨٧٨ دولار ( واحد وعشرون ألفا وثمانمائة وثمانية وسبعون دولارا عن مسجد التعاون ) الرسالة

المقتطفة من مكتب مجلس العلم ، مسجد عباد الرحمن ، مركز فوجود ، ولاية فطاني ، يوم  
الأربعاء ٢٧ ربيع الأول ١٤٢٧ هـ الموافق ٢٦ إبريل ٢٠٠٦ م )

وقد وضع لهذا المسجد حجر الأساس عام ١٤٠٩ هـ فبدأ أهل القرية  
في بناء جديد ، بدون أجر سوى المهندس الذي أشرف على البناء ، أما العمال فيتناوبون  
بالعمل بين أهل القرية مجانين ومتطوعين ووصل عددهم إلى ثلاثين شخصا كل يوم ،  
وكان هذا المسجد عبارة عن مسجد صغير في طور البناء والإنشاء ، لتكتمل المرحلة  
الأولى من بنائه بالوقوف على أرجله ولكن تبقى بعض الأشياء لإتمام البناء ، ويعد ثاني  
المسجد أكبر هيكلًا في ولاية فطاني ويستوعب أكبر عدد من المصلين من سكان القرية  
حيث يقارب عددهم ٤,٧٠٠ نسمة وهي أكبر القرى في الولاية . (رسالة كتبها  
الدكتور إسماعيل لطفي جافاكيا رئيس الكلية الإسلامية جالا يدويًا في  
٢٧/١١/١٤١٢ هـ وقدمها إلى المجلس الأعلى العالمي للمساجد التابع لرابطة العالم  
الإسلامي في طلب المساعدة المالية لبناء مسجد التعاون)

وقد سمي بمسجد التعاون لتعاون أهل القرية وما حولها في المساهمة في بنائه  
منذ أول يوم أسس فيه ماليا ونفسيا وجهوديا ويستمر التعاون والعطاء ولا يزال - إلى  
يومنا هذا - يستمر بعض الإخوة في مساهمة البناء والتعمير، وليس فقط من الجهات المحلية  
بل هناك مساعدات مالية من فاعلي الخير .

ويقام هذا المسجد على ثمانية أعمدة في الوسط وستة أعمدة على الجانبين  
الأيمن والأيسر ، وفي وسطه قبة ضخمة ومازالت أيضا في طور الإنشاء .  
وأما المحراب فقد انتهى بناء مرحلته الأولى وشكله نصف دائرة ولكن  
الملامح لم تتضح بعد لعدم اكتمال المسجد في البناء ، ورغم ذلك فإن المصلين يؤدون فيه  
الصلوات كلها . وهناك مكتبة ملحقة به وفيها أنواع كتب للتفقه في أمور الدين .



والمسجد من الداخل على شكل مربع رحب وعلى الأطراف الجانبية والخلف هناك أيضا مساحات إضافية لمزيد الاستيعاب ، وكلها تعطي أشكالا هندسية جميلة .

ويشتمل خمسة أبواب من الجانبين اليمين والشمال ، وبابان في الخلف لدخول المصلين ، وتلحق بالمسجد مباشرة مدرسة لتعليم الأطفال الصغار القرآن الكريم وعلومه وغرفة بجواره للإذاعة ، فإذا اكتمل بناؤه سوف يكون تحفة اسلامية جميلة جدا وهو من الأعمال الضخمة والرائعة في فطاني ، وفوق كل باب لهذا المسجد زخرفة فنية رائعة بالإسمنت ، يقع تزيينها حتى تعطي الشكل الجميل لهذه التحفة الاسلامية ، والمناور ستكون عديدة جدا لكثرة الأبواب والفتحات وهي على شكل نصف دائرة ومثلث ، وعلى شكل المناور الاسلامية المعهودة في المساجد الاسلامية.

وقد توقف بناء هذا المسجد بسبب تكلفته الباهضة وحرب الخليج التي قامت عام ١٩٩١ م لأن هذا المسجد بني بأموال المتبرعين من دولة الإمارات العربية المتحدة ، والملاحظ أن العمل متوقف إلى يومنا هذا .

ويدير هذا المسجد أعضاء اللجنة العاملة المكونة من خمس عشرة شخصا من ضمنهم الإمام<sup>١٤</sup> والخطيب والمؤذن مرشحين من أهل القرية ، ويديرونه على أحسن وجه ، وأما أنشطة المسجد فهي كالتالي

14 - وإمام المسجد الأستاذ عبد العزيز شريف ، ولد عام ١٩٧٠ م بقرية بافو - مركز يارنج ، محافظة فطاني جنوب تايلاند وترعرع فيها منذ نعومة أظفاره ، درس وتعلم فيها من المرحلة المدرسية الابتدائية إلى الثانوية ثم سافر إلى السودان لمواصلة الدراسة بجامعة أفريقية العالمية وتخرج منها عام ١٩٩٨ م ، وهو رجل متواضع واسع الأفق والنظر وذو علم ، ولآه أهل قرينته منصب إمام مسجد التعاون بعد عام من تخرجه لإدارة أحوال هذا المسجد وتدبيره حيث أنه موضع ثقة أهل القرية منذ أن كان طالبا في المرحلة الثانوية ، واتفقوا على توليته منصب الإمام رسميا منذ عام ١٩٩٩ م إلى يومنا هذا .

## ١- كفالة الأيتام في قرية بافو

إن عدد الأيتام في هذه القرية لا يقل عن ثمانين يتيما ومعظمهم في المرحلة الابتدائية في المدارس الشعبية والحكومية ، وهذا المشروع قد تمت الموافقة عليه من قبل جميع أهل القرية وأعضاء اللجنة العاملة بالمسجد فتُجمع المساعدات المالية من السكان الذين يتبرعون ويتصدقون على قدر استطاعتهم إلى هؤلاء الأيتام ، وتوزع تلك المساعدات شهريا عن طريق أساتذتهم في تحفيظ القرآن الكريم يوميا ، وللأيتام دورة تربوية سنوية ( الفصل الصيفي ) خلال شهري مارس وإبريل تدوم يومين أو ثلاثة أيام ، وقد أقيمت الدورة المذكورة سنة ٢٠٠٦ ما بين ٢٧-٢٨ من إبريل بالتعاون مع مركز إدارة مدينة بافو والسكان .

ولهم يوم فرح وسرور في شهر شعبان كل عام ، وهو يوم توزع فيه المكافآت والمساعدات المالية في النصف الأخير من شهر شعبان كل عام ، وقد انعقد هذا المشروع منذ عام ١٤٢٥ هـ إلى يومنا هذا ، وفيه تقام الأنشطة الدينية والترفيهية ، وتعطى للفائزين الأول والثاني والثالث في المسابقات جوائز رمزية .

## ٢- إدارة المياه لأهل القرية

لم يذق أهل قرية بافو ماء نقيا منذ أعوام فقد كانوا يستخدمون المياه الملوثة في الشرب والغسل وما إلى ذلك وبعد فضل الله تعالى على هؤلاء القرويين ، اجتمع أهل القرية مرة بعد أخرى للبحث عن المياه النقية الطاهرة الصالحة للحياة اليومية ، فرأى بعضهم بأن يحفر بئرا في أرض المسجد كمحاولة أخيرة- وبإذنه تعالى وجدوا ما تمنوه فللمسجد بئر كبير يُسحب ويؤخذ منه ماء عذب نقي للجميع حيث يدفع مستخدموا

المياه من أهل القرية مبلغا ماليا كل شهر لإدارة المسجد وذلك منذ عام ٢٠٠٣ إلى اليوم .

### ٣- تعليم قراءة القرآن بطريقة قرائي المعروفة

اتفق جميع المصلين أن يكون في هذا المسجد تعليم قراءة القرآن بطريقة قرائي لجميع المستويات وخاصة الأطفال في سن المرحلة الابتدائية ، وهذه الطريقة تساعد الأطفال في تعلمهم القرآن الكريم ، حيث يستطيع الطفل البالغ سنه السادسة من عمره أن يقرأ القرآن من المصحف العثماني ، ويدير هذه المدرسة أساتذة من القرية تحت إشراف الإمام المذكور سابقا ، وقد بلغ عدد الأطفال في المدرسة مائة طالب وطالبة .

### ٤- المحاضرات العامة

تلقى المحاضرات العامة في مسجد التعاون ما بين صلاة المغرب والعشاء مرتين في الأسبوع وهما يوما الجمعة والأحد ، والمحاضرات التي يلقيها الإمام حول الأحكام الشرعية تؤخذ من كتاب فتاوى العلماء من اللجنة الدائمة للإفتاء والبحوث العلمية الصادرة من المملكة العربية السعودية وأحكام العبادات اليومية منها كيفية الصلاة المشروعة في الاسلام وأحكام الجنائز وغيرها حيث يستفيد منها المستمعون من يبلغ عددهم ما لا يقل عن مائة مصل ، أما في الفترة الصباحية من يوم السبت بعد صلاة الفجر فهناك محاضرة يلقيها الإمام أو من ينوبه ومحورها الأمور الدينية والنصائح العامة .

### ٥- حلقة القرآن

في المسجد يوميا حلقة القرآن الجماعية يحث عليها الإمام ويشجعها كل مصل حيث يجلسون لمدة ربع الساعة كل يوم يقرؤون القرآن ويستمعون ثم يقوم الإخوة

من الأساتذة بترجمة معاني الآيات المقروءة إلى اللغة المحلية ليفهمها الجميع ويستفيدون ويسمعون بعضهم البعض ثم يقوم بعد ذلك بعض الإخوة من الأساتذة منها.

### ٦- الإفطار الجماعي

يوجد في المسجد أيضا إفطار جماعي في غير شهر رمضان ، فقد اتفق جميع المصلين أن يصوموا يومي الاثنين والخميس كل أسبوع ويقوموا بإفطار جماعي على نفقتهم حيث يُحضر رواد المسجد طعاما وشرابا ثم تجمع هذه الأطعمة لتناولها بعد صلاة المغرب مباشرة وذلك لترسيخ العلاقة الأخوية الودية فيما بينهم .

### ٧- خطبة الجمعة حسب الجدول

في قرية بافو عدد من الأساتذة والمدرسين في المدارس الحكومية الأهلية مستعدون للخدمة الدينية والدعوة الإسلامية ولهم من المهارات في نشر الثقافة الإسلامية بواسطة منبر المسجد وهو خطبة الجمعة ، لذا أصدرت إدارة المسجد جدولا لخطباء الجمعة فترة بعد أخرى حيث يلقي بعضهم مرتين خلال ستة أشهر لكثرة عدد الأساتذة والمتطوعين في هذا المجال ، والخطبة تجذب ضمير المستمعين لأنها تلقى ارتجالا ومحورها الأحداث المعاصرة الأسبوعية حيث يلقي الخطيب ما عنده من معلومات فيلخصها نحو نصف ساعة إلى جميع الحاضرين المستمعين بهذا المسجد .

### ٨- الأنشطة الدينية في شهر رمضان

للمسجد أنشطة دينية في الشهر المبارك منها المحاضرات العامة بعد صلاة الفجر وقبل صلاة القيام يوميا لمدة ثلاث ساعة يلقيها أحد الأساتذة متداولين بينهم في

الموضوعات المختلفة أو الآيات التي يتلوها الإمام في صلاة التراويح ، وأيضاً فيه الإفطار الجماعي يجمع من المحسنين وفاعلي الخير من أهل القرية أو يجمع من صندوق المسجد من المتبرعين والمتصدقين ، وكان عدد المفطرين لا يقل عن خمسين رجلاً في الأيام الأولى قبل الاعتكاف . وأثناء الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان ، وجد الباحث خلال زيارته في رمضان عام ١٤٢٧ هـ أن عدد المعتكفين لا يقل عن مائة وخمسين من بين الذكور والإناث ، وقد ذكر الإمام الأستاذ عبد العزيز شريف بأن المصروفات المالية خلال أيام الإعتكاف في العشر الأواخر من رمضان تزيد عن مائة ألف بات جمعت من المعتكفين ومن المتبرعين .

هذا وبرغم المشروعات التي قدمها الإمام والخطيب وأعضاء اللجنة العاملون لهذا المسجد في الجوانب المختلفة فإن المسجد نفسه لم يكتمل بناؤه إلى هذا اليوم لتوقف المساعدات المالية ، لذا يعزم الإمام وأعضاء اللجنة العاملة للمسجد عزماً جازماً حتى يتم بناؤه قريباً بإذنه تعالى (مقابلة مع إمام مسجد التعاون يوم الأحد ٢٣ إبريل ٢٠٠٦ م ، الموافق ٢٤ ربيع الأول ١٤٢٧ هـ في الساعة ١١،٣٠ صباحاً ، بمحافظة جالا)

#### ٤،٥،٢- مسجد تلوبن مركز ساي بوري

يقع هذا المسجد بمدينة ساي بوري وهو المعروف بمسجد كداي تلوبن ، وعنوانه ٧١ دائرة تلوبن ، المركز ساي بوري ، محافظة فطاني ، الرمز البريدي ٩٤١١٠ وإمامه الأستاذ حسن ما أو المعروف باسم حسن نعمة الله (مجلس شيخ الإسلام في تايلاند ، ٢٠٠١ ، ص : ١٠٦) .

سمي هذا المسجد بمسجد تلوبن ، وتلوبن اسم قرية في وسط مدينة ساي بوري بمحافظة فطاني ، بني قبل ثمانين عاماً بأموال التبرعات من المسلمين في هذه المدينة

جمعه الحاج فأسو ومعروف لدى أهل القرية بفأسو حاجي ، وبنأؤه بالتعاون من جميع أهل قرية تلوبن .

وشكله مستطيل وبه خمسة أبواب على كل جانب بابان وباب من الخلف وسقف المسجد قُسم إلى مستطيلات صغيرة وبها علامة قوس حتى تعطي منظرا للمسجد . وسقف المسجد مطلي باللون الأخضر الفاتح واللون الزيتي ، وأما المسجد بصفة عامة ففي الأطراف لونه أبيض بالأخضر أيضا

وأرضية المسجد فرشت بالرخام الكبير على شكل الصفوف ، وأما المحراب شكله دائري وبه المناور حوالي ثمانى مناور في الأعلى ، والمنبر مصنوع بالخشب القديم جدا وزين بالزخرفة وفوق قبة باللون الأخضر وفرش باللون الأخضر أيضا .

وألحقت بالمسجد مكتبة إسلامية فيها الكتب القيمة التي تعين المصلين على أمور الدين ، وكذلك هناك جزء خلفي خصص للنساء وفيه أربعة أعمدة وزخرفة هذه الأعمدة تلون باللون البني والأخضر .

وإمام المسجد الأستاذ حسن نعمة الله رجل نشيط جدا استطاع أن يجمع الأموال من التبرعات ويبنى مدرسة للأطفال من الروضة والابتدائية في تعليم القرآن وعلومه .

وألحق بالمسجد الجانبان الأيمن والجانب الأيسر بتوسيع مساحته للصلاة والتوسعة هذه بني فيها أعمدة كمية الشكل حتى تعطي منظرا جميلا للمسجد .

وكذلك بجوار المسجد غرفة لتعليم الكبار وعلوم القرآن ، ومساحته من الخارج كبيرة تحتوي على المسجد والفناء والمدرسة والمكان المخصص لتعليم الأطفال الصغار، وكذلك مكان مفصول لوحده خصص لإدارة المسجد ومتابعة الأنشطة التي يقوم بها إمام المسجد الأستاذ حسن نعمة الله وزملائه لبناء الأماكن لتعليم الصغار والكبار من الأموال التي تأتيهم من التبرعات .

وخلف مدرسة الأطفال مدرسة تبني للمرحلة فوق الابتدائية - منذ مارس

عام ٢٠٠٧ م

تم تسجيل المسجد لدى إدارة المجلس الاسلامي بمحافظة فطاني يوم الاثنين ٣ ذو الحجة ١٣٦٨ هـ الموافق ٢٦ سبتمبر ١٩٤٩ هـ وقد اتفق أهل القرية على اختيار إمام المسجد وخطيبه ومؤذنه ومجلس الشورى بالمسجد يوم الأحد قبل يوم واحد من تسجيله رسمياً لدى المجلس الاسلامي بمحافظة فطاني وأول إمام له هو الحاج جئ سوف بي ساء ، وخطيبه الحاج نئ محمد سهاوان ، ومؤذنه جئ تيه جئ ما . ثم تعاقب على الإمامة والخطابة فيه شخصيات حتى تولّى الأستاذ حسن نعمة الله وهو الإمام الحالي وتم اختياره باتفاق أهل حي ساي بوري يوم الجمعة ٢١ شعبان ١٤٠٨ هـ الموافق ٨ إبريل ١٩٨٨ م إلى العام الذي يكتب فيه هذا البحث ٢٠٠٧ ( ملف المجلس الاسلامي بمحافظة فطاني ٢٤٩٣/٨٧ ، ١٩٨٨ ) .

وللمسجد أنشطته ما يلي

### ١- مدرسة روضة الأطفال والمرحلة الابتدائية

بنيت هذه المدرسة بتبرعات سكان حي تلون وغيرهم على ثلاثة طوابق لتلبية حاجات الآباء والأمهات بأن يتعرّع أولادهم على تربية المسجد في العلوم الدينية منذ نعومة أظافرهم ، وقد بلغت تكلفتها بنائها ستة ملايين باتا ، وبهذه المدرسة روضة الأطفال والمرحلة الابتدائية حيث يدرسون منها منذ سنه الثالثة إلى الخامسة من العمر ثم يلتحق الأطفال بعد ذلك بالسنة الأولى في المرحلة الابتدائية لتستمر هذه المرحلة إلى السنة السادسة ، وعدد طلابها حالياً أكثر من مائتين طالب وطالبة .

## ٢- تعليم قراءة القرآن بطريقة قرائي المعروفة

استهل المسجد نشاطه باتفاق جميع المصلين أن يكون فيه تعليم قراءة القرآن بطريقة قرائي لجميع المستويات وبالأخص الأطفال في سن المرحلة الابتدائية ، ويدير هذه المدرسة أساتذة من حي تلوين تحت إشراف الإمام حسن نعمة .

## ٣- المحاضرات العامة

تقام المحاضرات العامة في المسجد ثلاث مرات في الأسبوع ، أيام السبت والأحد والخميس ما بين صلاتي المغرب والعشاء في العقيدة والتفسير والحديث ، وفي سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وصحابته الكرام والسلف الصالح كالإمام أحمد ، وابن تيمية، والبخاري، نظراً لما في السيرة من أحداث وعظات، ودروس تشتاق النفوس إلى سماعها ، وتتأثر لسماعها - بإذن الله - ، وكذلك قراءة فصول في الرقائق كعذاب القبر ونعيمه، والجنة والنار، أو في أعمال القلوب كالإخلاص، والمحبة، والتوكل، وفي مواضيع مختارة في العقيدة كالولاء والبراء، وإتيان السحرة والكهان ، أو مواضيع عامة كأهمية الرفقة الصالحة، وفضل الأخوة في الله، وصلة الرحم، وفضل الأذكار، والاهتمام بأمور المسلمين .

وأيضاً هناك حلقة القرآن الكريم بعد صلاة الفجر كل يوم وذلك لإيجاد الجو القرآني في المسجد لمن أراد أن يتعمق في التفسير مستدلاً بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- (( ... وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ



عِنْدَهُ ... )) .(مسلم، ١٤١٩هـ - : ٣٨ ) لأن الحديث يدل على استحباب الجلوس في مسجد من المساجد والاجتماع على تلاوة كتاب الله عز وجل .

وهناك أيضا حلقة النصيحة الدينية في الأوقات والمناسبات المعينة وبالأخص بعد صلاة الظهر والعصر والعشاء والفجر في شهر رمضان المبارك ، فإن عدد المصلين يزداد في مسجد خلال هذا الشهر ، ونفوس المسلمين تصبح أقرب إلى ربها فيقوم الواعظ أو المتطوع من الأساتذة بإلقاء كلمة قصيرة لمدة عشر دقائق مستدلا بآية من القرآن الكريم أو الحديث الشريف ، وذلك اتباعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ (( الدِّينُ النَّصِيحَةُ )) قُلْنَا لِمَنْ ؟ قَالَ (( لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ )) .(مسلم ، ١٤١٩هـ - : ١٩٦) ولأن النصيحة بمعناها الشامل ما هو فرض عين ، ومنها ما هو فرض كفاية ، ومنها الواجبة ، ومنها المستحبة ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أن الدين النصيحة والدين منه الواجب ومنه المستحب ومنه فرض العين والكفاية . (ناظم محمد سلطان ، ٢٠٠٠م ، ص : ٩٥)

#### ٤- ميزانية المسجد

تتمثل وجوه صرف ميزانية المسجد من استهلاك الكهرباء والمياه ومساعدة الفقراء والمساكين في بعض الأحيان ، ومن حصيلة الموارد المالية المتنوعة على النحو التالي :

- ١- أوقاف المسجد من بيوت للإيجار في تلوين ومزرعة جوز الهندي ، وقد اتفق على شرائها أعضاء مجلس المسجد منذ أعوام عديدة حيث أرادوا أن يكون له دخل مالي يصرف منه في إدارة المسجد ما لا يقل عن ثمانية آلاف شهريا .
- ٢- تبرعات المصلين وفاعلي الخير يوميا أو أسبوعيا ( يوم الجمعة ) ولذلك تودع التبرعات للمسجد ، ويحصل المسجد أسبوعيا على ما لا يقل عن ألف بات .

## ٥- الأنشطة العامة للمسجد

يقصد الباحث بالأنشطة العامة في المناسبات الدينية منها ذكرى هجرة الرسول الله صلى الله عليه وسلم ، والعاشر من شهر محرم وذكرى الاسراء والمعراج، والاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان وغيرها حيث يقوم المسجد بأنشطته العامة بدعوة أهل الحي ومن جاوز للاستماع إلى المحاضرات العامة أو منشط إفطار الصوم الجماعي ، أما في ليالي رمضان فهناك بيان ديني ما بين صلاة العشاء والتراويح مقتبس من الآية القرآنية والحديث النبوي الشريف وتفسير الآيات . وفيه أيضا اعتكاف في العشر الأواخر من رمضان يشترك فيه أكثر من مائة شخص ذكورا وإناثا يرتب فيه برنامج مخصص من أول يومه إلى آخره .

وفي آخر المقابلة ، أوصى الإمام الأستاذ حسن نعمة الله حفظه الله أن يهتم كل إمام بمن تحت إشرافه من المصلين حيث يسأل من طال غيابه عن الصلاة وزيارته حال مرضه وأن يقدم كل شئ للجمع وليس للمصلحة الفردية أو الأسرية أو القرابة مثل توزيع المكافآت والزكوات ولحوم الأضاحي أيام عيد الأضحى ، والالتزام بالأخلاق الإسلامية في المعاملات اليومية مع الجميع . (مقابلة مع الأستاذ حسن نعمة الله يوم الأربعاء ١٩ إبريل ٢٠٠٦ م الموافق ٢٠ ربيع الأول ١٤٢٧ هـ الساعة ١١,٥٥ صباحا )

## ٥,٥-٢- مسجد باكستان (وسط مدينة فطاني)

يقع هذا المسجد بمدينة فطاني بجوار نهر فطاني أمام المركز الإداري الحكومي ، وعنوان المسجد ٥٧ شارع جانبج تيكا ، الدائرة اتق رو ، المركز موانج ، ولاية فطاني ، رمز البريد ٩٤٠٠٠ . وإمامه عبد القيوم بن رحيم (مكتب شيخ الاسلام ، ٢٠٠١ م ، ص : ٩٣)

يقع مسجد باكستان في وسط فطاني تم بناؤه قبل ثمانين عاما على ساحة صغيرة وهو يقوم على أساس مكون من ستة أعمدة وشكله مستطيل ، وهذه الأعمدة تحمل اللونين الأبيض والأخضر ، ولون المسجد من الداخل أبيض وفرش باللون الأخضر وسقفه باللون الأبيض كذلك وقسم إلى مستطيلات ذات الحجم المتوسط أيضا .

بني المسجد على شكل مربع ، طوله وعرضه عشرون مترا تقريبا ويستوعب مائتي مصلى ، بني من الأسمنت من أول بابه إلى منتهى المحراب ، وبوابه ونوافذه صنعت من الخشب .

والمنبر صغير وأضيف إليه الرخام الأبيض المزخرف ، والمحراب صغير لم يكن مجوفاً وفصل شكله ببلاط جميل اللون ، وهناك طبق علوي خصص للنساء بشكل مستطيل ، وبداخل المسجد مكتبة صغيرة بجوار المنبر وفيها بعض الكتب الإسلامية والمصاحف التي تفيد المصلين في أمور الدين والدنيا .

والمسجد من الخارج مُزج باللون الأصفر مع اللون الأخضر ، وتتوسط قبة حضراء وحولها أربعة قباب صغيرة أعطت المسجد جمالا من الخارج ، وأما الأرضية فقد فرشت بالسجاد الأخضر .

وبجوار المسجد يقع فناء خصص للصلاة والجلوس كما أنشئ فيه بعض الألعاب للصغار ، فأصبح المسجد مكونا من المصلى والفناء الذي يحتوي على لعب الأطفال المختلفة وأماكن الجلوس للمصلين من كل الاتجاهات يمينا وشمالا .

كما يوجد في أعلى جدران المسجد أشكال هندسية تميل إلى المستطيل تسمح لدخول الهواء والضوء وتعطي جمالا إضافيا للمسجد .

فالمسجد بصفة عامة جميل ويقع بجوار نهر فطاني وساحته واسعة من كل الاتجاهات وليس في مسجد باكستان أنشطة إلا قليلة فهي كالتالي :

## ١- الدروس الأسبوعية

نظم مجلس إدارة المسجد الدروس الأسبوعية للجميع أربع مرات في الأسبوع ، تلقى في هذه الدروس المحاضرات العامة في العلوم المختلفة منها العقيدة والفقہ والتفسير والحديث والأحوال المعاصرة وغيرها ، أما المحاضرون القائمون بإلقاء المحاضرات المذكورة فهم كما يلي :<sup>١٥</sup>

## ٢- الأنشطة الدينية خلال شهر رمضان المبارك

أما الأنشطة الدينية خلال شهر رمضان المبارك فهي مثل بقية المساجد الأخرى من اعتكاف في العشر الأواخر من رمضان وصلاة التراويح والإفطار الجماعي والمحاضرات العامة قبل صلاة التراويح كل ليلة . ( المقابلة مع الأخ نئ حمدان سليمان وبعض المصلين في مسجد باكستان بمدينة فطاني يوم الاثنين ١٨ ربيع الأول ١٤٢٧ الموافق ١٧ إبريل ٢٠٠٦ الساعة السادسة والنصف مساء )

## ٢,٥,٦- المسجد الجامع فطاني

يقع المسجد الجامع فطاني بمدينة فطاني والمعروف بالمسجد الجامع أو مسجد بسر ( حسب ترجمة يذكرها عامة الفطانيين باللغة الملايوية ) وعنوانه رقم ٤٥ شارع يارانج ، دائرة اتق رو ، موانج ، فطاني ، رمز البريد ٩٤٠٠٠ .

15 - أولا : الأستاذ يوسف حسين يحاضر يوم الثلاثاء ما بين صلاة المغرب والعشاء في الفقه والعقيدة وثانيا : الأستاذ يوسف عبد الله تنجوع لولو يحاضر يوم السبت ما بين صلاة المغرب والعشاء في التفسير وثالثا : الأستاذ إسماعيل باقر يحاضر يوم الخميس ما بين صلاة المغرب والعشاء في الأحوال المعاصرة ورابعا : الأستاذ موسى أحمد لكدوا يحاضر يوم الأحد ما بين صلاة المغرب والعشاء في الأدب والأخلاق الإسلامية

وبني هذا المسجد بمكان مسجد صغير قديم صنع من الخشب سُجِّل رسمياً لدى المجلس الإسلامي فطاني رقم ٢٥٠٧/٢٤٩ يوم الثلاثاء ١١ من أغسطس ١٩٦٤م الموافق ٣ من ربيع الثاني ١٣٨٤هـ ، ( ملف المسجد الجامع فطاني ، مكتب المجلس الاسلامي فطاني عام ٢٠٠٦ م )

وسبب بنائه يرجع إلى تاريخ فطاني<sup>١٦</sup> ووفاة الحاج سولونج بن عبد القادر بن زين العابدين وهو العالم الشهير من علماء فطاني وقد اختطفه رجال الحكومة التايلاندية عام ١٩٤٨ ولم يعرف عن مكانه ومصيره شيء إلا ما أعلنته الحكومة أنه توفي ، ولامتصاص غضب الشعب قررت الحكومة التايلاندية بناء هذا المسجد في قلب مدينة فطاني هدية للشعب وجميع المسلمين في تايلاند ، وهو أجمل المساجد يومئذ في جنوب تايلاند .

لم يُبن هذا المسجد على طلب من الشعب المحليين ولكن بنته الحكومة التايلاندية لتقريب قلوب المسلمين لها وتخفيف الأوضاع المتوقّدة التي أدت إلى مظاهرات ومواجهات دامية بين الشعب والعسكر وامتصاصا لغضبهم وجعله شعارا للسلام بينهم (محمد زميري عبد الملك ، ١٩٩٣ ص : ١٩٣ وما بعدها) ولم يستطع الباحث أن يلخص هنا خوفاً من أن يخرج الموضوع عن موضعه .

16 - فطاني منطقة تابعة لمملكة تايلاند الكبرى ، وحكمتها بشكل مباشر وعينت الحكومة حكاما بوذيين يحكمون الجنوب المسلم ، وبعد أحداث ١٩٣٢ ، لجأت الدولة إلى استخدام سياسة الدمج ، وأعادت مشاريع التنمية وبرامج تطوير الثقافة الاسلامية ، وأدى كل ذلك إلى قيام حركة الكفاح الشعبي من أجل الاستقلال بقيادة أحد علماء فطاني الحاج سولونج بن عبد القادر زين العابدين ، وحدثت اشتباكات خلال عام ١٩٤٢ و عام ١٩٤٨ ، وهاجمت القوات التايلاندية قرية دوسون بور وقتلت ٤٠٠ من الرجال والنساء ، وأحرقت مساكنهم ، وأغلقت المدارس الإسلامية ، ومنع الشعب الفطاني من استخدام اللغة الملايوية مع وجود التعامل باللغة التايلاندية ، وجري توطين عدد كبير من البوذيين التايلانديين في الجنوب الذين أُنِي هم من الشمال ، وكان أغلب هؤلاء من الجنود الذين خاضوا حرب فيتنام .

بين وقت وآخر ، تقع بعض المشكلات الطائفية ، وفي آخر مشكلة ما أعلنه رئيس الوزراء التايلاندي السابق تاكسين شيناواترا ، في ١٨ أيلول / سبتمبر ٢٠٠٤ م عن أن مدرّسين إسلاميين يتحملون مسؤولية هجمات على مسؤولين حكوميين في الجنوب الذي تقطنه أغلبية مسلمة ( هناك عدد كبير جدا من معلمي الدين الإسلامي يؤمنون بأيدولوجية الانفصال ومحضون طلبتهم على مهاجمة المسؤولين ) . ( مسعود الخوند ، ٢٠٠٥ ، ص : ١١٩-١٢٠ )

ومساحة المسجد شاسعة وواسعة ، يشتمل على قسمين ، قسم للرجال وقسم للنساء ، وتتوسطه قبة كبيرة زرقاء يحيط بها مجموعة متعددة من القباب الصغيرة مما سهّل توسيعه من الجانبين يمينا وشمالا .

أما لونه من الداخل فيميل إلى البياض ، وأرضه فرشت بالرخام وبه مجموعة من الأعمدة تزين المسجد ، وقد ألبست الرخام مما أعطاه جمالا رائعا .  
أما المنبر فهو مصنوع من الخشب مزخرف أوله وآخره قبة مطلية بماء الذهب أعلاها هلال ونجمة مطليتان بماء الذهب أيضا مفروش . وبه مكتبة تحتوي على مجموعة من الكتب الاسلامية التفسير والحديث ليستفيد منها المصلون قبل الصلاة وبعدها ويتفقهون في أمور دينهم .

وتوجد في الأجنحة التي على يمين وشمال القبة أبواب وشبابيك عليها زخرفة اسلامية على شكل نصف دائرة مزخرفة هي أيضا ولونها أبيض وأخضر متناسق مع المسجد مما يعطيه منظرا جميلا . وخارجه توجد قاعة للاجتماعات ومئذنة بنيت على الشكل الاسلامي القديم وقد ألبست بالرخام الرمادي البني مما أعطاه منظرا جميلا .  
والقبة أنفة الذكر تحيط بها عشر قباب صغيرة لونها أخضر ومطعم باللون البني وفوق كل واحدة هلال ونجمة ، وهذا - هو في العادة - الرمز الاسلامي الذي نجده في معظم المساجد الاسلامية ، هذا ومما لا شك فيه فإن العمارة الإسلامية قد تأثرت بالثقافات والحضارات الأخرى وخاصة تلك التي دخلها الإسلام عبر فتوحاته، فقد كان المسجد يمثل رأس كافة الإبداعات المعمارية التي بلورتها الحضارة الإسلامية على مدى ألف وأربعمائة سنة من تأريخ الإسلام.

وقد تم بناؤ هذا المسجد عام ١٣٨٢هـ الموافق بعام ١٩٦٢م ، وافتتاحه يوم ٢٥ مايو ١٩٦٣م وحضر يوم افتتاحه جلالة الملك بوميون أدول ياديج - الملك الحالي لمملكة تايلاند - وأقرته الحكومة التايلاندية مسجدا ليصلي فيه المسلمون ويحيون فيه الشعائر الدينية ، وفي الوثيقة الرسمية لتعيين الإمام والخطيب وأعضاء مجلس الشورى

للمسجد وكان ذلك في يوم الخميس ٥ سبتمبر عام ١٩٧٤م الموافق بـ ١٨ شعبان عام ١٣٩٤ هـ .

وجد الباحث لوحا في الجانب الأيسر من المسجد مكتوبات عليه أسماء المتبرعين عند توسعة المسجد الأرضية سواء عن طريق الوقف أو عن طريق تخفيض السعر كُتب عليه ما يلي :<sup>١٧</sup>

وليس لهذا المسجد أنشطة إلا الدروس الأسبوعية والأنشطة الدينية ما يلي

### ١- الدروس العامة

نظمت إدارة المسجد دروسا لعامة المصلين أربع مرات في الأسبوع ، تلقى هذه الدروس والمحاضرات العامة في العلوم المختلفة منها العقيدة والفقه والتفسير والحديث وتعليم القرآن للكبار والصغار والأمهات وهي كالتالي :

#### أولا : تعليم القرآن الكريم للكبار والصغار والأمهات يوميا

هذا المشروع قد تم إنجازه في عام ٢٠٠٦ حيث بدأ المشروع بحضور عدد من الكبار والصغار والأمهات يوميا لدراسة القرآن الكريم عن طريق " قرائتي " وهي طريقة لقراءة القرآن على أسهل الأسلوب ، وقد بلغ عدد الكبار أكثر من خمسين شخصا ، وبلغ عدد الأولاد الصغار أكثر من مائتي وخمسين شخصا ، وبلغ عدد الأمهات أكثر من ثلاثين شخصا

17 - ١- أوقف الأخ وان عثمان بن وان صالح أرضا بثمن ٣٩,٠٠٠ (تسعة وثلاثين ألف بات)  
 ٢- حفّض الأخ جى ما داتو جى قوب ثمن بيع أرضه للمسجد ٧,٠٠٠ (سبعة آلاف بات)  
 ٣- حفّض الأخ وان مونه وان صالح ثمن بيع أرضه للمسجد ب ٥,٠٠٠ (خمسة آلاف بات)  
 ٤- حفّض الأخ وان يوسف وان إبراهيم ثمن بيع أرضه للمسجد ٢,٠٠٠ (ألفي بات)

## وثانيا : المحاضرات الأسبوعية

هذه المحاضرات عبارة عن تناوب المحاضرين خلال الأسبوع نظمتها إدارة المسجد

كالتالي<sup>١٨</sup>

### ٢- الأنشطة الدينية

أما الأنشطة الدينية فهي كالأنشطة العامة التي تكون في المساجد الأخرى وتشمل الكلمة القصيرة والتذكرة والمحاضرات في المناسبات المعينة منها الهجرة النبوية وذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم واستقبال شهر رمضان المعظم وتفسير موجز لبعض آيات القرآن قبل صلاة التراويح والاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان والإفطار الجماعي وغيرها ( المقابلة مع الأستاذ عبد الرزاق سنين خطيب المسجد الجامع فطاني ، يوم الثلاثاء ١٧ إبريل ٢٠٠٦ م الموافق ١٨ ربيع الأول ١٤٢٧ هـ ، الساعة الخامسة مساء ، في بيته بمدينة فطاني )

18

١- يوم السبت صباحا ، محاضرة عامة في التفسير والعقيدة والفقہ يليقها الأستاذ العالم إسماعيل عدالة ، و يبلغ عدد

الحاضرين أكثر من ألفين ذكورا وإناثا .

٢- يوم السبت ، ما بين المغرب والعشاء ، محاضرة عامة للكبار يليقها الأستاذ شعيب عبد الله وتليها تلاوة القرآن .

٣- يوم الأحد ، ما بعد صلاة العشاء ، درس في تجويد القرآن يحاضرهُ الأستاذ أحمد بن يوسف .

٤- يوم الأحد صباحا ، محاضرة في الفقہ والعقيدة يليقها الأستاذ شعيب عبد الله .

٥- يوم الاثنين ، ما بين صلاة المغرب والعشاء محاضرة في التفسير والحديث يحاضرها الأستاذ مأمون والأستاذ إسماعيل .